الديوان العمري

نخبة شعراء العرب

٢٠١٧

الناشر

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة
أسامة إبراهيم

المدير التنفيذى
سماح الجمال

المدير الفني
أحمد جابر

تصميم الغلاف
مروان علاء

التصميم الداخلى
وليد محمد

دار النخبة
للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترال - المجاورة الأولى
- الحي الأول - مدينة الشيخ زايد -
الجيزة - مصر

تليفون: ٣٨٥١١٩٦٩ - ٠٠٢٠٢
٠١٢٨٨٦٨٨٧٥ - ٠٠٢
E-mail: alnokhoba@gmail.com

الطبعة الأولى
1438 هـ - 2017 م
جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:
2017 - 3691
ISBN: 978 - 977 - 6580 - 44 - 2

مقدِّمةُ الدّيوانِ

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين ، الذي أنزلَ القرآنَ بلسانٍ عربيّ مبينٍ ، ثم اصطفى من اللسانِ الشعراءَ المخلصين ، و الصلاةُ و السلامُ على سيدِ الأولينَ والآخرين ، محمدِ بنِ عبدِ اللّهِ الرسولِ الأمين ، ورضيَ اللّهُ عن أبي بكرَ وعمرَ وعثمانَ وعليّ وأمهاتِ المؤمنين ، وعن السّبطَين الحسنَ و الحسين و أمهما فاطمةَ الزهراء ، وعن باقي الصحابةِ والتابعين ، وعنَّا معهم بعفوكَ وجودكَ يا أكرمَ الأكرمين .. أما بعد :

الديوانُ العمريُّ هو مشروعٌ نبيلٌ قامت به مجموعةُ (نخبة شعراء العرب) على موقع التواصل الاجتماعي « فيس بوك » في ذكر مناقبِ الفاروق عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

- تحدَّثَ الديوانُ عن شجاعةِ وعدلِ وزهدِ وفتوحاتِ أميرِ المؤمنينَ عمرَ بنِ الخطابِ بعيداً عن التعريضِ في خصومهِ أيَّاً كانت انتماءاتهم.

وجاء الديوانُ على أوزانٍ متنوعةٍ من بحورِ الخليلِ بن أحمد الفراهيديّ من الشعرِ العموديّ الفصيح .

ولضمانِ جودةِ ما يُنشرُ في الديوانِ العمريّ فقد قمتُ بتشكيلِ لجنةِ تصويتٍ من الأكفاءِ الأمناءِ المشهودِ لهم على المشاركاتِ المتقدمة .

وهم الأساتذة الأفاضل :

د. علاء الدين الأسطى «أبو عائشة الأندلسي» ، محمد الجوير ، أحمد غسان عمر ، أبو يعقوب السّوسي ، عبد السّتار الزعبي ، غانم ذياب أحمد، أنس الدّغيم ، مصطفى أبو البركات ، والأستاذ النّحوي رامي تكريتي .

و قد قدّمَ للدّيوان الشاعرُ الكبيرُ المعروف الدكتور عبد الرّحمن العشماوي والشاعرُ الجزائريّ الكبير محمد جربوعة .

- شاركَ في الديوانِ العمريّ شعراءُ العربيةِ من بلدانٍ شتَّى ، وقد كرّسوا أقلامهم وجنّدوها لرفع لواء فاروقِ الأمةِ وأبحروا في خضمِّ الأمواجِ العاتيةِ حتى رسوا في ميناءِ العدلِ والمساواةِ ورفعوا الرايةَ عاليا.

- لقد كان هذا الديوانُ شرفاً ورفعةً لكل من شاركَ به ، وإني على وجهِ الخصوصِ لأفخرُ أيّما فخرٍ بأنْ سخرني اللّه تعالى لهذهِ المهمةِ الساميةِ فتصدرتُ لها مستعيناً باللّه .

- و قد شاءَ اللّهُ تعالى أن يرى الدِّيوانُ النُّورَ من خلالِ

دارِ النُّخبةِ للطّباعةِ و النّشرِ و التّوزيعِ في القاهرةِ

- و أنا أكتبُ هذه السّطورَ ، و أرى نفسي غداً من أهلِ القبورِ ، لا يسعني إلا أنْ أتضرّعَ للّهِ تعالى أن يجعلَني و من شاركَ و قدّمَ وأشرفَ وصمّمَ وطبعَ ونشرَ و اقتنى منْ رفقاءِ الفاروقِ رضي اللّه عنهُ في

الفردوسِ الأعلى و ما ذلك على اللّهِ بعزيزٍ فهو سبحانهُ أهلُ التّقوى وأهلُ المغفرةِ ، و آخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين، و صلّ اللهمَّ و سلِّمْ و باركْ على نبيِّنا محمَّدٍ و على آلهِ و صحبِهِ أجمعين .

مؤسّس نخبة شعراء العرب

براء بربور

تقديم

د.عبد الرحمن العشماوي

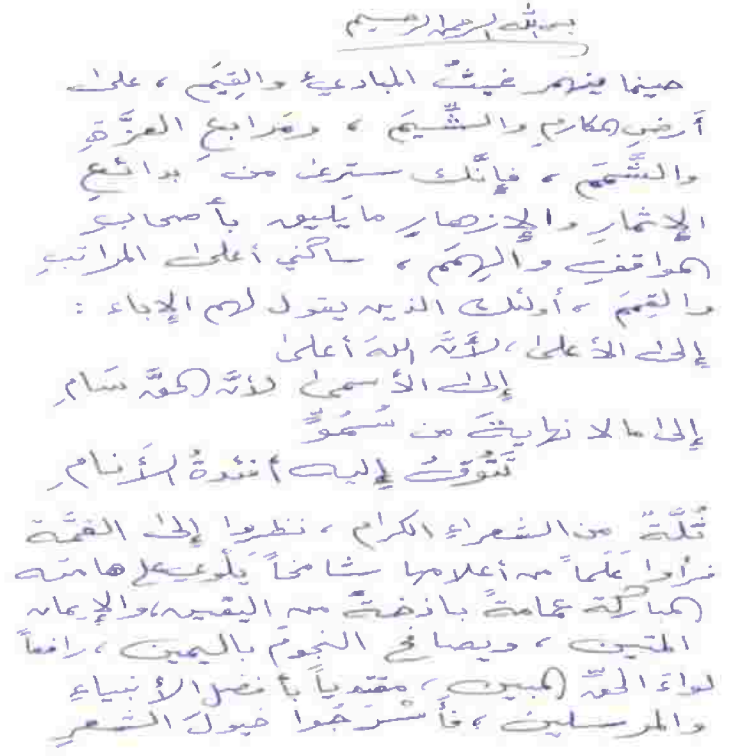
بسم الله الرحمن الرحيم

حينما ينهض غيثُ المبادئ والقِيَم، على أرضِ مكارمِ والشِّيَم، وتَرابعِ العزّةِ والشَّمَم، فإنّك سترى من بدائعِ الإثمارِ والإزهارِ ما يليقُ بأصحابِ المواقفِ والهِمَم، ساكني أعلى المراتبِ والقِمَم، أولئك الذين يقول لهم الإباء:

إلى الأعلى، لذّةُ الله أعلى
إلى الأسمى لذّةُ العزّةِ السّامي
إلى ما لا نهايةَ من سُمُوٍّ
تتوقُ إليكَ أنفسُ الأنامِ

ثلّةٌ من الشعراء الكرام، نظروا إلى القمّة فرأوا علَماً من أعلامها شامخاً يلوحُ على هامته المباركة عمامةٌ باذخةٌ من اليقين والإيمان المتين، ويصافح النجومَ باليمين، رافعاً لواءَ العزّة المبين، مقتدياً بأفضل الأنبياء والمرسلين، فأسرجوا خيولَ الشعرِ

الأصائل، وأرغضوها في ميادين الإبداع،
حتى تناغم صهيلك مع تغريد البلابل،
فانبثق منك نغم "فريد" يأخذ بالألباب،
يتردد صداه قائلاً:
"عمر بن الخطاب"
هنا يعلو مقام الشعر، وتسمو قيمة الكلمة،
وهنا نردد جميعاً:
إنّ وَخْطاً يَكْتَظُّ بالنُّورِ أَوْلَى
برضا الله، فاهتفي يا ربانا:
تتراوح كلّ الموازين يبقى
مَنْهَجُ اللهِ للورى ميزانا

عبدالرحمن صالح العشماوي
الرياض: غرة المحرم ١٤٣٨/١/١هـ
مركز دار مبين للغة العربية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

محمد جربوعة

(عين ..ميم..راء) .. هي حروف تجتمع لتكون جبلا .. أو شاعرا.. أو جرحا .. أو عنوان أمّة ..

(عين ..ميم..راء) .. نتهجأ الحروف الثلاثة في رهبة تلميذ في الابتدائي ، لا تربكه فخامة الأحرف متفرقة ، بقدر ما يذهله اجتماعها لتكون برزخا يلتقي عنده بحران متضاربان بموجيهما منذ ظهور هذا الدين .. أحدهما عذب فرات شفيف لطيف، والآخر مِلح أجاج أسود مرباد.

هو (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه .. الذي كان في حياته يحتفي بالشعر ويوصي به ويكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنْ : (مرْ مَن قِبلك بتعلّم الشعر) ..

ولأنّ الشعر وفيّ ، فإنه اليوم يحتفي بعمر بن الخطاب .. وينتصر له ..

هناك أشخاص لا يموتون .. منهم عمر .. ومنذ أن عرف الإسلام وهو ينصب صدره ترسا ليحمي به كل ما ومن خلفه ، الدين والرسول والمسلمين وخريطة التراب.. وإلى اليوم لم يترك عمر مكانه في مقدّمة هذه الأمة ..لا يزال صدره يشخب ..وظهره.. ولا يزال إخوانه يترسون

به ويقدّمونه عنوانا .. لا تزال شعوبٌ من أبناء الشمس ،تتحمّل جرحه بصبر واعتزاز ..وجراح الفرسان أوسمة.. كما لا تزال أمم من أبناء الظلام ، تندس في الصف الأول للصلاة ، فقط لتطعن ظهر الرجل العظيم ..

وكان من وعي ووفاء إخواني في نخبة شعراء العرب ، وفي مقدمتهم أخي الشاعر القدير الأستاذ براء بربور .. أن يتداعوا إلى ترصيع ديوان عمري ، يوشّونه بأجمل خيوط الحرير والذهب .. كلمة كلمة.. ورقة ورقة..هامشا هامشا .. وعلى كل نقطة فيه ، يلصقون جوهرة سَنية ، تليق بفخامة الاسم البرزخي الفاصل بين الليل و النهار..

لقد جاء الديوان في وقته .. والشعراء الحسّانيون ، هم أولئك الذين يواكبون معارك أمتهم ، ويبرون سهام كلامهم،حين يبري رماة الحرب ..ويرمون حين يرمون ..كما كان حسان بن ثابت رضي الله عنه..تماما ..تماما..

وإنّه لشَرف أن يستعيد شاعر ذكرياته بعد ثلاثين سنة ، أو أكثر أو أقل ..وقد انجلت المحنة و مرت العاصفة .. فيفتح بيدين مرتجفتين ديوانا قديما اسمه (الدّيوان العمريّ) ، كان موقف شرف ووفاء في إحدى أشدّ ما مرت به هذه الأمة من محن ..

وإنها لمن متع الاعتزاز ، أن تقرأ صبية (عائشية اللون) ، في الشام ، أو في بغداد، أو في اليمن..أبياتا متفرقة من هذا الديوان ، وهي تبتسم هامسة لنفسها : (كانت أياما شديدة ..دفعنا فيها ثمن انتمائنا لحمرة

جرح عمر بن الخطاب ولحمرة حناء عائشة ..والحمد لله على البسمة بعد الدمعة)..

قال أحد الكتاب الغربيين المهتمين بدراسة علاقة العمران بالحروب: (إن الناس في وقت الحرب يتطلعون إلى رموزهم العمرانية، الفرنسيون إلى برج إيفل والأمريكيون إلى تمثال الحرية.. وما بقيت هذه الرموز العمرانية واقفة متماسكة ، فإن معنويات الناس تبقى معها قوية متماسكة .. وحين تنهار هذه الرموز تنهار معنويات الناس) .. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، هو برجنا العظيم الذي لم يتزعزع، رغم كل ما مرّ به ، ورغم كل ما يناوش كعب رجليه من أحقاد التاريخ وفساد العقائد وأطماع الطوائف السوداء..

وقصيدة تكتب في عمر ، هي وربك قصيدة كبيرة .. وفيّة ، أصيلة ، شريفة ، عزيزة ، قعساء ..

إنّ هذا الديوان يعد وثيقة وفاء .. وغدا حين ينجلي الليل .. ستكون هذه القصائد دليلا آخر على أنّ هذه الأمة ،رغم كل جراحها ، بقيت واقفة في وجه السواد ..

الجزائر الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٧

٩ شباط فيفري ٢٠١٦

××××

رحلةٌ عبرَ السَّراب

عبد الرّحمن العشماوي

ينقل التاريخ قصَّةً تقول :

كان عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ في دار له بالعوالي من المدينة المنورة في يوم قائظ شديد الحر في وقت الظهيرة ، وأطلَّ من كوَّة داره في ذلك الوقت فرأى سواداً قادماً من بعيد ، فعجب لذلك السواد يسير في ذلك الوقت من القيظ ، فقال لخادمه :

انظر ذلك السواد من يكون ؟ ، فلما دنا السواد وتبيَّناه رأيا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ـ رضي الله عنه ـ يسوق أمامه بعيرين ، وعجب لذلك عثمان وظلَّ يترقب حتَّى إذا دنا من داره أخرج عثمان رأسه من كوة الدار ونادى : كيف تسير يا أمير المؤمنين في هذا الوقت من القيظ

فقال عمر ـ و العرق يتصبب من جبينه ـ : بعيران من أبل الصدقة ندًّا ـ أي هربا ـ فخشيتُ أنْ يضيعا فيسألني الله عنهما يوم القيامة ، قال عثمان: اصعد يا أمير المؤمنين ونكفيك شأن البعيرين ، قال : عدْ إلى ظلِّك يا عثمان وانصرف عنهما فكانت هذه الأبيات تعبيرا عن هذا الموقف :

قادمٌ و الرّمال تهْـزَأ بالجـــــمـ ـرِ و فـوحُ الحصى يثـورُ دُخانـــا

ضاقت الأرضُ بالهجير استشاطتْ غـــضباً أذْبـلتْ بهِ الأغصانـــا

وســـوادٌ يسـير في لهـــــب الشمـ ـسِ إلى أين ؟هـل يريـــدُ حمانا ؟

انظـرا من يكـون ، علَّ غريبـــاً ... قـادماً نحـــونا ، يريـدُ قِرانـا ؟
كان يمشي ، يسوق في لهب الشمس ... .. بعـيرين ، كانَ لا يـــتوانـــى
والسّرابُ الكذوبُ يطفِرُ كالـمـــا ... ءِ يُشـهِّي فـــؤاده الظـــمآنـــا
ودنَـا ذلك السَّـــــواد فأبـــدتْ ... عينُ عـثمانَ بالدّموع احتـقانـا
منْ أرى ؟ يا لَدهشتي ، عـمر الفـا ... روق ؟ ، ماذا يريدُ ؟ كيـفَ أتانا ؟
وتـدانى عثـمانُ من كوَّة الـــدَّا ... رِ و نـادى الفـاروق لمَّـا تدانى :
كيف تمشي والأرض تغلي وريح الصَّـ ... ـيفِ تؤذي بسَفْيِها الأجـفانا ؟!
كان وجهُ الفـاروقِ يطفحُ بالـرَّشـ ... ـحِ وعيـــناهُ تطفـحانِ حنـــانا
و لهيب الصحراء يُلهـــبُ خـدَّيـ ... ـهِ فيبـــدي تحـــمُّلاً واتّـــزانـا
يا بن عـــفَّان لا تسلني ، فهـــذا ... نِ بعيـرانِ في الضَّحى أخطأانا
كـنت أخشى عليـهما أن يضـيعـا ... فـألاقي بذنـبي الرّحـــمانـا
يـا أبا حفـــصة هلُـــمَّ إلينـــا ... فسنـــكفيك من بعـيريكَ شـانا
يا بن عـفَّان إنَّهُ ثَـقَـلُ العـبءِ .. ... فـمن ذا يـواجه الطـوفانـا ؟
عُـدْ إلى ظلِّـكَ الجميلِ و دعنـي ... فـأنا أحـملُ الأسى ألْوانـــا
لَفْحُ هـذا الهـجيـر بردُ نسـيم ... لو تذكَّـرتَ عـنده النـيرانـا
تَمْتمي يـا رُبا بما قـــاله الفـــاً ... روقُ ، غنِّي لهُ ، هبـيهِ أمـــانا
إنَّ وجهاً يكـتظُّ بالنـورِ أولـــى ... برضا اللّه ، فاهـتفي يا رُبانا :
تتـهاوى كلُّ المـوازينِ ، يبقـــى ... منهـــجُ اللّهِ للورى مـيزانـــا

××××

حيِّ الأميـرَ

براء بربور - سورية

حيِّ الأميـرَ إذا ما أقبلَ القمـــــرُ ... وقُلْ سـلاماً على مـرآكَ يا عمــرُ

طافَ القصيدُ ببيتِ الحرفِ معتمراً ... طوبى لمنْ أحرموا في الشعرِ واعتمروا

روحي تَحـنُّ إلى فاروقِ أمتنـــــا ... والقلبُ يطمعُ في رؤياهُ والنظــرُ

عـــــدلٌ يُطاولُ نجمَ الحقِّ في زمنٍ ... أمسى الظَّلامُ بـه ينـأى و يستترُ

يا أمةً حُشِدتْ في صدرِه فغـــــدا ... سيفاً يجولُ على أعناقِ مَنْ كفروا

خَليفةُ المصطفى من بعدِ صاحبــه ... عِقْدٌ تَرصَّعَ فيـه الماسُ والــدُّررُ

فلـــــم تزلْ حِقَبُ الأيامِ شاهدةً ... إذا ذكرتَ يُباهي النصرُ والظفَرُ

مضيــتَ في رايةِ الإسلامِ منتصراً ... فكنتَ أولَّ مَنْ للفُرسِ قد قهــروا

أراكَ في جنَّةِ الفِـــــردوسِ متكئاً ... فأين كسرى وجيشُ الرّوم قد حُشروا

للهِ درُّ عـــــــرينٍ أنتَ سـيّدُهُ ... فيـهِ الأسـودُ بـقولٍ مِنكَ تأتمرُ

××××

رَجُلٌ مِنْ ضوءٍ

محمد جربوعة - الجزائر

في كل قلبٍ يُحِبّ (المصطفى) وَترُ
يهتزُّ إنْ مَرّ - لو في نسمةٍ - (عُمَرُ)

واللحنُ إن كانَ بعد العصرِ، مشتعلاً
هذا...، و أُمسِكُ عن شرحي ، وأختصرُ

(ومَن يكونُ - بحقّ الله- ؟).. تسألني
شرقيّةٌ .. بثياب السّترِ تختمرُ

أشيرُ للقمرِ الفتّانِ في ثقةٍ:
و مرَّ بالقلب ، لا يُبقي ولا يذرُ

تَشدّ يُمْنَى على فيها ، وتسألني :
فكيف يظهرُ في عرْض السَّما بشرُ ؟

أقول: ما بينَ بينَ اللهُ صوّرهُ
وأصلهُ مِن (بطون الضوءِ) ينحدرُ

مما يُعَلّقهُ في الصدرِ عاشقُهُ
في مخبإِ الخزي ، في (إيرانَ) ينتظرُ

مازال طاعِنهُ المشؤومُ مرتبِكاً
وينفخُ الصدرَ مغروراً ، ويفتخرُ

و لا يموتُ رجالُ الضوءِ إن طُعِنوا
و كلّما قيلَ قد غابوا فقد حضروا

يبكي ، و يسألُ مَنْ ساءتْ عمائمُهمْ :
أماتَ.. أم بفراشِ الموتِ يُحتَضرُ ؟

××××

قصيدة (الدّيوان العمريّ)

أمة الكريم إسماعيل نصار- اليمن

لـكَ يـا أبـا حفـص أتـت في حُلّـةٍ ... هذي القصائدُ في جميلِ الصّورَهْ
لبسَت ثياب الحُسنِ منكَ و رصّعت ... عقدا فريداً كنتَ فيه شُذورَهْ
فهُنا عكاظُ الشعر فيكِ تفتّحتْ ... أبوابُـه تهدي إليك قصورَهْ
لّكنك الفاروقُ لا جاهٌ و لا ... مالٌ و لا دنيا تثير غرورَهْ
حُشِدتْ لكَ الأقلامُ لكن ويحَها ... وتسير في الأكوان ،أنت مسيرَهْ
لا غير أحمد ترتضي لك منهجاً ... أنَّى تفي في حَقّكَ الأسطورَهْ؟
عمَريَّةُ المعنى هنا أفكارُنا ... وطريقُنا خطّ الأميرُ سُطُورَهْ
يا ثانيَ الخلفاءِ أشهدُ أنها ... كلماتُ شعري فيكمُ مأسورهْ
كم من خصالٍ فيك إن عدّدتُها ... وقفت حروفي عندها محصورَهْ
كم كنتَ للعدلِ الغريبِ ديارَهُ ... من بعدِ أن سرقَ الطُّغاةُ سرورَهْ
من بابها الخلفيِّ جاءت عصبةٌ ... ردٌّ و ليس بردّها معذورَهْ
وقفَت لهم جندُ القصيدة حربةً ... ودعا القريضُ أسودَهُ و نسورَهْ
في نخبةِ الشُّعراءِ هبّتْ إنّها ... للهِ فيما قدَّمتْ مأجورَهْ
والشاعرُ العُمريُّ في أسرابها ... أروى بها مِنْ حبِّكَ المعموره

××××

سيفُ العدالة

آية علي عزَ الدين - فلسطين

من ها هنا الركبُ قالوا إنهم عبروا ... وها هنا العدلُ والقسطاسُ والأثرُ
ومن هنا كان صوتُ الحقِّ مرتفعاً ... إذا ترددَ لَبَّى النصرُ والظفـــرُ
لمَّا رأى الناسُ شيخاً في مهابته ... زانَ الطَّليعةَ قالوا إنَّهُ عمـــرُ
سديدُ قولٍ أبو حفصٍ يؤيّـدهُ ... آيُ الكتابِ ألم تشهدْ لهُ السورُ؟
وذاتَ يوم دعا في الناسِ يسألهم ... أليسَ يا قومُ بالإسـلام ننتصرُ
وقال فيهم ألا إنّي مُحذِّرُكـــم ... لقاءَ ربي و أبكى كلَّ مَنْ حضرُوا
رمزُ الشجاعةِ ما خارتْ عزائمهُ ... بهِ الحُسامُ مدى الأيام يفتخرُ
هوَ الذي قال إنَّ الدّينَ يرفعُنا ... بغيرِ عـزّةِ دينِ اللهِ نُحتقرُ
سيفُ العدالةِ في غمدِ الوفاءِ و قد ... طابتْ بذكركَ يا فاروقنا السِّيَرُ
يا ثانيَ الخلفاءِ الراشدينَ سَمتْ ... كلُّ المعاني بمدحٍ فيكَ و الصورُ

××××

بَدْرُ الخلافة

إبراهيم مصطفى الحمد- العراق

جَناحُكَ العَدْلُ مُمتدٌّ لهُ خبرُ ... مَهْما تَقادَمَتِ الأزمانُ يا عُمَرُ

دَعاكَ رَبُّكَ للإسلام حينَ دَعا ... رسولُهُ، فاسْتوى يَزهو بكَ القَدَرُ

بكَ استقامَتْ حُدودُ الدينِ وانْتصَرَتْ ... و المسلمونَ أُعزّوا فيكَ وانتصَروا

وكَمْ بَكيتَ بباب اللهِ مِنْ وَرَعٍ ... وما أَلَنْتَ لِمَنْ ضَلّوا وَ مَنْ كَفَروا

وَ كُلَّما جئْتَ رأياً جاءَ مُنسجماً ... جاءَتْ تُؤيّدُكَ الآياتُ و السّوَرُ

عَدَلْتَ حتى ارتداكَ العدْلُ حُلَّتَهُ ... صارَ القرينَ وصرتَ العدلَ يُختَصَرُ

ضَلُّوا فعادَوْكَ مُذْ قالتْ خَطيئَتُهم: ... لَكُمْ رياحُ غَدٍ في الناسِ فانْدَثَروا

الطاعنوكَ بحقد النارِ و انكسَروا ... و اللاعنوك- وحاشى- دارُهم سَقَرُ

خَفَّتْ مَوازينُهُمْ لمّا أَتَيْتَ و في ... جَبينكَ النُّورُ معقوداً بكَ الظَّفَرُ

بَدْرَ الخِلافَةِ يا فاروقَ محْنَتِها ... مازالَ ينمو ضياءً وَجْهُكَ القَمَرُ

××××

سيفُ الحَقِّ

أحمد عبد الرحمن آل أحمد - الأردن

العـدْلُ عـهدٌ ، للخلائقِ أسـعدا ... أحيا النفوسَ الظامئاتِ إلى النّدى

عـهدٌ بـه الـفـاروقُ أشـرقَ فجـرُه ... فيه السّبيلُ إلى الهدى ،لمن اقتدى

كـانـت لـه في الجـاهـليّـةِ صـولـةٌ ... فصلُ الكلامِ إذا تحـدَّث أرشـدا

نجـمٌ بمكـةَ قـد عـلا أفـلاكَـهـا ... لمّـا أتـى الإســلامَ فيـه تـوقَّـدا

قـد حَـلَّ في ديـنِ الـنـبـيِّ محـمَّـدٍ ... سيفًا مـع الحـقِّ المبـينِ مُجـرَّدا

قـد وافـقَ الـقـرآنُ حـقًّـا قـالَـهُ ... ولـعـلَّـهُ فيـمـا وَعـــاهُ تـفـــرَّدا

بـلـغَ الـثُـريّـا بـالـعـدالـةِ و التقى ... و عـلا الخـلافـةَ رائـدا و مجـدِّدًا

سـاوى الأنـامَ صغيرَهم بكبيرِهم ... و ضعيفُهم في الحـقِّ كـانَ السيِّدا

حتى إذا مـا القـدسُ نـادتْ منقذا ... بتواضُـعِ الكبـراءِ قد لبَّى النِدا

فَـتـحَـتْ لـه أســوارُهـا أبـوابَـهـا ... و لـعـدلِـه اشـتـاقَ المكـانُ و شيَّـدا

صَـدحَ الأذانُ وجلجلتْ أجراسُها ... وكنيسـةٌ حيَّـتْ هُـنـاكَ المسجدا

أعـطـى الأمــانَ لأرضِـهـا و لحيِّها ... و لمـنْ أتـى مـن بـعـدِه مَـدَّ اليـدا

أعـطـى الأمــان لأرضـهـا ولحيِّـهـا ... و لِمَـن أتـى مـنْ بـعـدِه مـدَّ اليـدا

في عهدةٍ عُمريةٍ محفوظةٍ ... ما طالت الأزمانُ أو بَعُدَ المَدى

يا أمَّةً لمَّا تشتَّت نَهجُها ... في التِّيه عاشتْ والهوانُ تجدَّدا

العزُّ في هدي الكتابِ ونورِه ... و بغيرِه إنَّ العدوَ تمرَّدا

قد جاءَ جُلُّ عدوِّنا من بيننا ... " متفرنجاً" خلعَ العباءةَ ، و ارتَدى

صنعاءُ أنَّتْ في دمشقَ فهالَها ... جرحٌ على طولِ الفراتِ تمدَّدا

والمسجدُ الأقصى الجراحُ تنوشهُ ... ظُلمًا ، و غيمُ الظّالمينَ تلبَّدا

يا سيّدي الفاروقَ ،هل لك رجعةٌ؟ ... قد حاصرتنا كلُّ ألوانِ الرّدى

في كلِّ أرضِ المسلمينَ مُصيبةٌ ... هلا أجبتَ؟ ... لكلِّ نائحةٍ صدى

××××

جزاك اللهُ مَكرمةً

أحمد محمود جبالي - مصر

هلْ عادت العيرُ أمْ هلْ يا ترى عَثَروا ؟ ... هلْ جادتِ الرِّيحُ أمْ هلْ عافَنا المَطَرُ ؟
و الجيشُ هلْ جاوزَ المبْغى تقدُّمُه ؟ ... جندُ اليقينِ لغيرِ اللهِ ما نَفَروا
سعدُ العراقِ يُذيقُ الفُرسَ سطوَتَه ... و ابنُ الوليدِ بساحِ الشَّامِ ينتصرُ
تلك الأمانةُ قدْ جاءتْكَ مُسْرعةً ... كيفَ الخلافةُ لا تأتيكَ تفتخرُ ؟
بالعدلِ تبني أساسَ الحُكمِ مُهتدياً ... هَدْيُ الرسولِ ضياءٌ ما به بَطَرُ
نِعْمَ الأميرُ جزاكَ اللهُ مكْرمةً ... بالليلِ تسْعَى وجُلُّ النَّاسِ ما سَهِروا
نالَ الرّضيعُ نصيبَ الفردِ أكمَلَهُ ... لنْ تشهدَ الأُمَّ بعدَ اليوم تختصرُ
عَمَّ الأمانُ بلادَ الغُرْبِ قاطبةً ... يأتي لكَ الفَيءُ و الأرزاقُ و الظّفَرُ
تُدْني بلا حَرَجٍ ثوباً تُرَقِّعُهُ ... و الخيرُ يملأُ بيتَ المالِ و الدُّرَرُ
أرْضَيتَ خالقَنا - نفسي فداكَ - فَنَمْ ... فوقَ التُّرابِ قريرَ العينِ يا عُمَرُ

××××

العُهدَةُ

أحمد غسّان عمر - فلسطين

لَمْ تَعْهَد الكُتْبُ والأَخْبَارُ والسِّيَرُ ... بَعْدَ النَّبِيِّ عَظِيمَاً و اسْمُهُ عُمَرُ

أَمْسَتْ قُرَيْشٌ وَجُلُّ القَوْمِ يَتْبَعُهَا ... حَتَّى اسْتَفَاقَتْ وَ دَوَّى ذَلِكَ الخَبَرُ

أَأَسْلَمَ اليَوْمَ مَنْ تُخْشَى وَقَائِعُهُ ... وَيَسْتَحِيلُ عَلَيْنَا بَعْدَهُ الظَّفَرُ؟

هَيَّا إِلَى يَثْرِبَ الإِسْلام تَجْمَعُنَا ... ونَصْنَعَ المَجْدَ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ

خَلِيفَةُ المُصْطَفَى مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ... بَرٌّ بِنَا وَ عَلَى الأَعْدَاءِ مُقْتَدِرُ

يَا دَوْلَةَ العَدْلِ مَنْ أَرْسَى دَعَائِمَهَا ... و رَسَّخَ الفَتْحَ حَتَّى ظَلَّ يَنْتَشِرُ

و حَرَّرَ القُدْسَ فالمِيثَاقُ عُهْدَتُهَا ... و أَنْجَزَ الوَعْدَ فَالأَيَّامُ تَفْتَخِرُ

لَوْلا عَلِيٌّ و عُثْمَانٌ وَكَوْكَبَةٌ ... مِنَ الصَّحَابَةِ إِيمَانَاً لَهُ ائْتَمَرُوا

لَمَا رَعَى اللهُ نَصْرَاً كَانَ كَاتِبَهُ ... وأَمْرُهُ نَافِذٌ جَفَّتْ لَهُ الحِبَرُ

هَذَا وَ مَنْ يَدَّعِي إِفْكَاً عَلَى عُمَرٍ ... فَمَا يُكَذِّبُ إِلا الكَاذِبُ الأَشِرُ

××××

الدِّرَّةُ العَصماءُ

أحمد أبو عبد الرحمن ناصري - الجزائر

كم من مناقبَ للفاروقِ ما اندثرتْ ... عـزَّتْ بهـا بـعد عـزٍّ تـالـدٍ مضرُ

عـلا بـه الشـأنُ حتـى مـا يُكلِّمُهُ ... مـنْ خشيةِ الـرّدّ في أطباقِهِ القمرُ

و مَـنْ لـهُ مـثلهُ الدُّنيـا فينبذها ... ومـا لـها في الحشـا عـينٌ و لا أثَـرُ

سبقتَ في الدّينِ أهلَ السّبقِ في مهلٍ ... وقـد تـواتـرَ فـي تقديـمِكَ الخبرُ

رأى النـبـيُّ أبـا حفصٍ و صاحبهُ ... فقال هـذان عندي السّمعُ و البصرُ

لهفيْ على العدلِ و التقوى و قد صُرعا ... بمنبتِ الحـزمِ إذ ولّى بـهِ الـقدرُ

راعَ المجوسَ وراعَ الفُرسَ قاطبةً ... أنْ تُذكرَ اليومَ في الماضينَ يا عمرُ

ما إنْ يمرُّ على الأسـماعِ ذكركمُ ... إلا و قدْ حسبوا الموتى لقدْ نُشروا

ما زالتِ الـدِّرّةُ العصْما مجلجلةً ... تصمُّ آذانَ من شذّوا و منْ فجروا

للّه درُكَ مِـنْ شـهمٍ و مِـنْ بطلٍ! ... أنـتَ الإمـامُ و أنـتَ الصّارمُ الذّكرُ

××××

يا قادسيةَ أشواقي

أنس الدّغيم ـ سورية

إليكَ تحملني الأشواقُ و الفكرُ ... و في سواكَ يضلُّ السمعُ و البصرُ

و عند سيفك تنمو قاصراتُ دمي ... و يسقط البغيُ في الدنيا و يحتضرُ

و يشربُ البحرُ من أطرافه ديماً ... و عنه موجُ بحارِ الكفرِ ينحسرُ

و عند بابك حطّ الرّحلَ عاشقكم ... فامنحْ عليهِ بكأسٍ منكَ تُعتصرُ

لم تروني جارياتُ الأرضِ من ظمأٍ ... و من فيوضِك يُروى البحرُ و العفرُ

يا قبلةَ المجدِ إنْ ضلّت ركائبنا ... يوماً و ماج على أطرافها الخطرُ

ركبتُ برّ جراحاتي و سرتُ دجىً ... إلى رحابكَ فاجتاحتْ دمي العبرُ

و خضتُ في بحركَ اللّجيّ معتمراً ... و شطرَ بابكَ روح الأرض تعتمرُ

أبحرتُ أبحثُ عن شطآنِ عزّتنا ... فأينَ شاطئكَ الرّيّانُ يا عمرُ ؟

أسلمتَ منتصراً للّهِ فارتجفتْ ... أطرافُ مكّةَ و الأحزابُ قد ذُعروا

هاجرتَ و السيفُ ملءُ الكفِّ قبضتُهُ ... فمالَ كبرُ أبي جهلٍ و مَنْ حضروا

و فارَ تنّورُك المَيمونُ فارتحلتْ ... قوافلُ الشّركِ لا ذكرٌ و لا خبرُ

أنذرتَهم غضبَ الصّحراءِ من عربٍ ... فما استجابوا و لا أغنتهمُ النُّذرُ

فهزّ قيصرَ من يرموكِنا هِمَمٌ ... فمالَ و احترقتْ من تحته السّررُ

و القادسيّةُ ماستْ في معارجها ... فما لرستمَ في تاريخِنا أثرُ

و مالَ إيوانُ كسرى الفرسِ إذْ نزلتْ ... أرضَ المدائن من خيلِ الهدى زُمرُ

من ذا يواجهُ شيئاً من عزائِمنا ... يوماً إذا قبّلتْ أسيافها مُضرُ ؟

يا سيِّدي يا أميرَ المؤمنينَ لقدْ ... أحبّكَ اللهُ فانقادتْ لكَ الظُّهُرُ

لا خيرَ فيمن لهُ من حبِّكم قِسَمٌ ... و لا يؤرّقه في حبِّكَ السّهَرُ

كتبتُ فيكَ فعذراً إنْ أسأتُ فقدْ ... أُنبِئتُ أنّ ذنوبَ الحُبّ تُغتَفرُ

إنْ كانَ للبحرِ مدٌّ حينَ ثورتِهِ ... فمدُّ بحرِكَ في أرواحِنا عُمَرُ

××××

عُمرُ .. هذي حالُنا

أنس وليد الحجّار - سورية

مـازال حيَّاً فهلْ مـا زلـتَ تُحْتَضَرُ؟ ... ذاكَ المَجُوسِيُّ في الأنحاءِ يا عُمَرُ
مـازالَ خِنْـجَـرُهُ المَسْـمومُ في يَـدِهِ ... تحتَ الظّلامِ صلاةَ الفجرِ ينتظرُ
فَـقُـلْ قُـبَـيْـلَ رَحـيـلٍ كـيـفَ نقتلهُ؟ ... وكيفَ ينفعُ في محرابِنـا الحَـذَرُ؟
مـازال يرسمُ ذاتَ الجـرحِ خِنْـجَـرُهُ ... كـأنَّ جـرحَـكَ في أرواحـنـا قَـدَرُ
تَـسَـرَّبَ السُّـمُّ فينـا عَـبْـرَ أزمـنَـةٍ ... حتّى تَمَـكَّـنَ من أبْـدَانِـنَـا الخَـوَرُ
وحينَ يَضْعُفُ ذاكَ السُّمُّ في دَمِنَا ... ترى (خُزَاعَةَ) لاكَتْ لَحْمَها (مُضَرُ)
كُلُّ السّيُوفِ اسْتَرَاحَتْ في مَفَاصِلِنا ... وَجَرحُنَا مِنْ نِصَالِ الغَدْرِ يَعْتَذِرُ
لقدْ شَـرِبْنا كُـؤوسَ الـذُّلِّ مُـتْرَعَـةً ... زَاغَـتْ بَصائرُنا مُـذْ نَـافَقَ البَصَرُ
فَنِصْفُنَا (ابْنُ سَلولٍ) خلفَ أقنعَةٍ ... و نِصفُنا (حَمْزَةٌ) يَغْتالُنا الخَطَرُ
أخبـارُنـا مـا انتهتْ يـا سيدي فأنا ... إليكَ مِنْ أَلَمِي أَسْـرَى بِيَ الخَـبَرُ

××××

زَهوُ القوافي

السَّيد عبد السلام الطيباني - مصر

الشّعرُ يعلو به قومٌ إذا ذُكِروا ... فخرٌ ومدحٌ بدونِ السّيفِ قدْ نُصِروا

لكنَّ بعضَ الورى في ذكرهم شرفٌ ... يزهو القريضُ بهم دوماً ويفتخرُ

ما زِدتُ في قَدرِه إذ قلتُ قافيتي ... بل كلّ قافيةٍ قد زانَها عُمرُ

صلُّوا على مَنْ دعا ، و اللهُ سامِعُهُ ... اجعلْهُ عزّاً لنا يُرجى بهِ الظَّفَرُ

ما لانَ في شدةٍ أو شقّ في سَهلٍ ... ذو حكمةٍ هَديُهُ يُهدَى بهِ البَشَرُ

أو بانَ عن لائذٍ ، أو غابَ عن طَلَبٍ ... أو نامَ عن حاجةٍ بالليل يستترُ

الشاةُ يَرقُبُها من خوفِ خَالقِه ... يخشى مُساءلةً والدمعُ ينهمرُ

والقدسُ باكيةٌ ما أمَّها أَحَدٌ ... يا لَيتهُ في عروقِ القومِ ينتشرُ

فاروقُ أمَّتِنا أنوارُهُ كَشفتْ ... جَورَ الملوكِ إذا ما سُطِّرَت سِيَرُ

سبحانَ من خصَّهُ بالآيِ يذكرُها ... كأنَّ من دوننا قد جاءَهُ الخبرُ

××××

قـبـَّـــةُ العَـدل

تمَّام حسين طُعمَة - سورية

يا قبَّةَ العَدلِ كيفَ المدحُ يُختَصرُ ؟!!
وفَضلُ مثلِكَ تخبُو دونهُ العُصُرُ

وكيفَ تَشرحُ أبياتٌ بنَا غضباً
علَى الذينَ تمارَوا فيكَ وائتمَروا ؟!!

لمَّا حملتَ لواءَ الحقِّ كنتَ كمَا
قالَ الرَّسولُ، و أغضَى حولَكَ البشرُ

شَققتَ للدِّينِ فَجراً بعدمَا سَقطَت
كلُّ الأباطيلِ و انْداحَت لكَ العبرُ

وقُمتَ لمَّا هَجَرتَ الشِّركَ مُنتَفضاً
و الرُّعبُ يَقدحُ في عَينيكَ و الشَّررُ

تفصَّدَ القومُ خَوفاً آخراً، و مضَى
يسيرُ خلفَكَ أنَّى جِئتَهُ الظَّفرُ

حتَّى أعزَّ بكَ الرَّحمنُ دعوتَهُ
كأنَّما النَّصرُ من كفَّيكَ يَنحَدرُ

صُدِّقتَ حتَّى تجلَّت فيكَ آيتُهُ
(تباركَ اللهُ)، وابْيَضَّتْ بكَ السِّيَرُ

رفيعُ مَنزلة، جَلْدٌ، رقيقُ يد
ترِقُّ ترأفُ لكنْ حينَ تَقتَدرُ

في "سِيرَتيكَ" ضياءٌ لا تفسِّرهُ
إلا رؤاكَ، فإن قصَّرتُ.. أعتذِرُ

××××

إلى ساحةِ الفاروقِ

جميلة الرّجوي- اليمن

يهفو فؤادي لعهدٍ ذكرُهُ عَطِرُ ... يضوعُ عزاً و يحيي لحنُهُ الوتَرُ
إذْ سطّر الكونُ للفاروقِ ملحمةً ... فصولُها العدلُ و الإحسانُ و الظَّفرُ
أرضُ المجوسِ غدتْ للنورِ صاحبةً ... تخبو بها النَّارُ والطاغوتُ ينحسرُ
و دولةُ العدلِ قد أرستْ قواعدَها ... في كلِّ شبرٍ ضياءُ الحَقِّ ينتشرُ
حَسبي منَ الشِّعرِ أن يحنو بقافيةٍ ... تأتي إلى ساحةِ الفاروقِ تأتمرُ
عانقتُ حلماً بأن أحظى بمكرمةٍ ... في خافقِ الشِّعرِ أُبديها و أفتخرُ
مهما ذكرنا فلنْ تُحصَى مناقبُهُ ... يشدو بها الكلُّ إلا ثُلّةً كفروا
مَنْ شرّعوا الغدرَ في تاريخ أمَّتنا ... وأسكنوا القلبَ سيفاً نصلُهُ قذرُ
في موطنِ العربِ آلامٌ تُؤرّقُنا ... نكابدُ الحزنَ والأحلامَ تندثرُ
نحيا زماناً بهِ الأحرارُ قدْ أُسِروا ... منْ لي بمثلِكَ يأبى القيدَ يا عُمَرُ

××××

عُمَرُ

جواد يونس أبو هليل - فلسطين

الْعَدْلَ أَدْمَوْا وَ نوقَ اللهِ قَدْ عَقَروا ... فَقُمْ بِرَبِّكَ ... عَمَّ الظُّلْمُ يا عُمَرُ

مَدّوا جُسورَ الْخَطايا مِنْ جَماجِمِنا ... وَكَمْ عَلَيْها إلى أَعْدائِنا عَبَروا!

مَرابِدُ الشِّعْرِ أَمْسَتْ لِلنِّفاقِ وَ مَنْ ... خَمْرَ الْقَصائِدِ لِلظُّلامِ قَدْ عَصَروا

وَالْحُرُّ عَبْدًا لَدى ابْنِ الأَكْرَمينَ غَدا ... وَلا حُقوقَ لِمَنْ لَمْ تَحْمِهِمْ عِترُ

كَمْ مُهْرَةٍ فِي دُروبِ الْجَهْلِ قَدْ عَثَرَتْ ... وَكَمْ فُحولٍ عَلى الْمِنْهاجِ ما عَثَروا

نارُ الْمَجوسِ، وَقَدْ أَطْفَأْتَها زَمَنًا، ... فِي الشّامِ أَضْرَمَها مَنْ وَجْهَها عَجَروا

يا فاتِحَ الْقُدْسِ ما صَدَّ الضِّباعَ بِها ... إلا شَبابٌ بُيوتَ اللهِ قَدْ عَمَروا

فَيا شَهيدًا لَهُ الْمِحْرابُ مُحْتَضِنٌ ... فِي رَوْضَةِ الْمُصْطَفى مِنْ عَدْنِ الْغَفَرُ

شاهَتْ وُجوهُ مَنِ الْفاروقَ قَدْ شَتَموا ... وَ خابَ قَوْمٌ كِلابَ الْفُرْسِ ما عَزَروا

مَدْحي لِعَدْلِكَ مَدْحٌ لِلَّذي نَزَلَتْ ... عَلَيْهِ (طه) وَفِي آياتِها الْعِبَرُ

××××

الأملُ المُرتقَبُ

جمال خليفة أحمد- مصر

جارَ الزمانُ وضاعَ العدلُ يا عمرُ ... والحرُّ يشكو الأسى ربَّاهُ ما الخبرُ ؟
أينَ المعالي التي ضجَّت لطلعتنا ... بل أينَ يومٌ لنا أزهى بنا القدَرُ ؟
تحيا الفتوحُ التي أعْلتْ مكانتنا ... و الركبُ أنّى مضى يزهو و ينتصرُ
يا حقبةً قد مضتْ من عُمْرِ أمَّتنا ... عَوْدًا لجيلٍ سعى للنصرِ.. ينتظرُ
هذا الأميرُ لهُ في قلبِهِمْ أثَرٌ ... مَجدُ الدُّنا إرثُنا لو حُرِّكَ الأثرُ
كم كنتَ يا سيّدي للمعدمينَ أباً ... عامَ الرَّمَادةِ حيثُ استحكمَ الخَطرُ
و الوزنُ قِسطٌ بدا رمزًا لدولتكم ... لا فرقَ بين الورى إذْ كُلُّهم بشرُ
فابنُ الكريمينِ لم تنفعْهُ إمْرتُهُ ... لا سلطةً عندكم للناسِ تَحتَقرُ
فالبغيُ في عهدِكُمْ قد عاشَ مُنكسِرًا ... لا و الذي خصّكم بالآيِ لا خبَرُ
يا أمّتي فارْجعي طوعًا لسيرتِهِ ... ما خابَ يا أمتي من عاشَ يعتبرُ

××××

فاروقُ الأمّة

حسن محمد كنعان - الأردن

اللهُ يشهَدُ و المختارُ و السيَرُ ... بأنَّ عدلَكَ عمَّ الأرضَ يا عُمَرُ
تقضي شبابَكَ في أُمّ القرى رجلاً ... تهابُهُ في رباها البيدُ و الحَضَرُ
قد كُنتَ قبلُ هدى الإسلام ذا نَزَقٍ ... تهوي على كلِّ من سرّوهُ أو جهروا
لكنّ نظرةَ هاديناَ مُسدّدةٌ ... فقد رأى فيكَ ما لا يلمحُ البصرُ
حتى دعا اللهُ يوماً أنْ تكونَ بما ... أُوتيتَ من قُوّةٍ للهِ تُدّخرُ
يا راعيَ الإبلِ للخطّابِ هل خطَرَتْ ... يوماً ببالكَ أنْ يُرعى بكَ البشَرُ
أقمتَ دولةَ عزٍّ عندما خَلُصَتْ ... لكَ الأمورُ وجُندُ الفتحِ تنتشرُ
في الشّرقِ سعْدٌ وفي غربِ البلادِ طوَتْ ... جيوشُ عزمِكَ مجدَ الرّوم فاندثروا
فالقدسُ قد لبستْ في عرسِها حُللاً ... تلقى الخليفةَ أعيا رحلَهُ السّفرُ
وكلّما زرتُ قدسَ اللهِ ساءلني ... أليسَ مِنْ عُمَرٍ فيكمْ فتنتصروا

××××

عِزّةُ الإسلام

خالد أحمد حمدان - سورية

عيَّ اللِّسانُ ولمْ تُسْعفْ فَمِي الفِكَرُ ... لمَّا قصدْتُ إلى الإطراءِ يا عُمَرُ

شَمْسُ المعارفِ لا تَخْفَى على أحدٍ ... والبَدْرُ لا يَزْدَهي إن قلتُ: ذا قَمَرُ

ماذا أقولُ وقد جاءَتْ مُؤيِّدةً ... لما حكمْتَ بأَسْرَى بدرٍ السُّوَرُ

قد فرَّ إبليسُ مِنْ فجٍّ تكونُ بهِ ... خَوْفاً.. بذاكَ أتى يا سيِّدي الأَثَرُ

العَدْلُ شِيمتُكَ الفُضْلَى بذا شَهِدَتْ ... كلُّ الأنامِ كذا التَّاريخُ و السِّيَرُ

نشرتَ عَدْلكَ في أرجاءِ مملكةٍ ... وكانَ فيكَ لأهلِ الكُفْرِ مُزْدجَرُ

ما كانَ يشفعُ لابنِ الأَكْرَمِين لدَى ... فاروقِ أُمَّتِنا جاهٌ ولا خَطَرُ

أَعْملتَ سَيْفكَ حتَّى قُوِّمتْ أُمَمٌ ... وَ في المدائنِ كانَ الدِّينُ يَنْتشرُ

أعزَّنا اللهُ مذْ أسلمْتَ يا رَجُلاً ... تَشْدو بمَجْدِك عَدْنانٌ كذا مُضَرُ

هذا المديحُ أبا حَفْصٍ و قدْ عجزَتْ ... أبياتُ شِعْري عَسَى عن ذاكَ مُغْتفرُ

××××

مَوردُ الأمجاد

داود سلَيمان قبغ-العراق

يا قامةً عجزتْ عن وصفها الصُّورُ ... ماذا أقولُ وأنتَ الدُّرُّ يا عمرُ

ويحَ القوافي إذا الفاروقُ مقصدُها ... فكيفَ تُوفي حقوقاً كلُّها عبرُ

من أينَ لي ببيانٍ فيك أنثرُهُ ... تغارُ من سحره الأقلامُ والدُّررُ

العدلُ جلبابُهُ والزُّهدُ مأكلُهُ ... والصدقُ غايتُهُ والأمنُ منتشرُ

للدِّينِ غيّاثُهُ للفتحِ بيرقُهُ ... كالليثِ صولتُهُ بالعزم ينتصرُ

قل ما تشاءُ مدى الأيّامِ منتشياً ... فمِنْ رُبَا فكرهِ الأمجادُ تنحدرُ

هذا الذي ذِكرُهُ للناسِ موعظةٌ ... مدى الزَّمانِ بهِ الإسلامُ يفتخرُ

هزَّ العروشَ فما للفرسِ منزلةٌ ... وصاحبُ التاجِ في الإيوانِ مندحرُ

و قيصرُ الرُّومِ في الأشلاءِ نخبتُهُ ... أينَ الملوكُ فلا ذِكرٌ و لا خبرُ

القادسيّةُ واليرموكُ تتبعُها ... و القدسُ في ألقٍ تحيا و تزدَهرُ

××××

الخليفةُ العادلُ

رفاه نافع المنجّد - سورية

شَقَّ الصُّفوفَ بسيفِ الفَتْكِ يأتَزِرُ ... يُريدُ أحمدَ، للأصنامِ يَنتَصِرُ

(طهَ) و غَيَّرَ نورُ الحقِّ وِجهتَهُ ... و اقْتادَهُ لسماعِ الآيةِ القَدَرُ

فكانَ إسلامُهُ نصرًا و ملحَمَةً ... سِفرٌ يُؤَرَّخُ والتاريخُ يَدَّكِرُ

على يديهِ مَغاليقُ الدُّنا فُتِحَتْ ... واسْتَرسَلَ النورُ في الأقطارِ يَنتَشِرُ

لا تعجَبوا إن غَفا بالأمنِ مُلتَحِفًا ... بالعَدلِ مُحتَرِزًا، ما هَمَّهُ خَطرُ

الزُّهدُ بُردَتُهُ والحقُّ مَذهَبُهُ ... و الفَتحُ فِكرَتُهُ و الرأيُ مُعتَبَرُ

القُدسُ مذْ لَمَحَتْ سَيماءَهُ ابْتَسَمَتْ ... هَا أَمَّها ساعيًا والقَسُّ مُنبَهِرُ

في ثوبِهِ رُقَعٌ بانتْ لِناظِرِها ... في قلبِهِ رَهَفٌ حارَتْ بهِ الصُّوَرُ

أميرُ أمَّتِنا مُذْ أَمَّنا وَقَرَتْ ... في النفسِ عِزَّتُها واسْتُعْظِمَ الخَبَرُ

يا تَعسَ أفئدَةٍ ما أنصَفَتْ عُمَرًا ... يا سَعدَ مَلحَمَةٍ رُبَّانُها عُمَرُ

××××

نُحبُّكَ يا عُمَرُ

رياض خليل سليمان - سورية

أحبَّكَ الوردُ و العصفورُ و الحجرُ ... و النَّجمُ والبحرُ والبيداءُ و الشَّجرُ

كما أحبَّتْكَ أرواحٌ وأفئدةٌ ... ولا يحبُّكَ إلا المؤمنُ النَّضرُ

و لا يزالُ إلى رؤياكَ ينصُبُها ... عينَ الرجاءِ وقد أضنى بها السَّهرُ

في قلبِه شعلةُ الأحلامِ ما انطفأتْ ... و كيفَ تُطْفأُ و الأشواقُ تستعرُ

ماذا أقولُ وفي ذكراكَ ضاقَ فمي ... خرَّ الكلامُ أمامَ المدْحِ يا عُمَرُ

ماذا أقولُ وهدَّ العجزُ قافيتي ... قل لي بربِّكَ ماذا يفعلُ القَصرُ ؟

كلُّ القصائدِ في تمجيدِكَ انحسرَتْ ... فكيفَ أكتبُ و الأشعارُ تنحسرُ

منكَ الجلالُ و أيمُ اللهِ، مُنبَثِقٌ ... فهابَكَ الكونُ و الشّيطانُ و البَشَرُ

منكَ البهاءُ فلا عَتْمٌ ولا زَوَرٌ ... ففي مدارِكَ تجري الشَّمسُ و القمرُ

و أسألُ اللهَ أن أرقى بمنزلتي ... ألقاكَ و المصطفى.. هذا هو الظَّفَرُ

××××

إمامُ النّاس

سالم بن جروان الضّوّي - السّعودية

هَيّا اقصد البحرَ ثَمّ الصَّيدُ والدُّرَرُ ... و فيه تحلو معاني الشّعر و الغُرَرُ

في النّاس مَنْ همْ إذا عُدّوا ذوو خَطرٍ ... لكنّ مثلَ أبي حَفصٍ هوَ الخَطرُ

والنّاسُ فيهمْ صفاتٌ يُمدَحونَ بها ... أمّا الكمالُ فشيءٌ دونَهُ البَشرُ

إلاّ أبا حفصٍ المحمودَ مذهبُهُ ... ففيه كلُّ كمالِ الناسِ يُختَصرُ

إنْ قالَ زكّى رسولُ اللهِ منطقَهُ ... وأُنزِلتْ في معاني رأيِهِ السُّوَرُ

وإنْ أتى معَ طريقٍ خافَ سالكُهُ ... مِنَ الشياطينِ ما سَارُوا و ما عَبَرُوا

لمّا دخلتَ بدينِ اللهِ أيّدَهُ ... ما كانَ منكَ فخافَ القومُ وازدجَروا

كِسرى كسرتَ بحزمٍ منكَ شوكتَهُ ... وحيثُ كنتَ إمامَ الناسِ ما كُسِروا

شيّدتَ للعدلِ بينَ الناسِ أبنيةً ... ما شادَها مَنْ أتى مِنْ بعدُ أوْ غبروا

وللتّواضُعِ كمْ أرسلتَ أمثلةً ... تعطّرَتْ بِشَذَاها بعدَكَ السّيَرُ

××××

مَلحَمةُ العدلِ

سالم محمود طيفور - سوريّة

بِمِثْلِ هِمّتِهِ الإِسْلامُ يَنْتَصِرُ ... وَ مِنْ مَهابَتِهِ الأَعْداءُ تَنْذَعِرُ

لِلْعَدْلِ صارَ مَدى الأَيّامِ مَلْحَمَةً ... تَزْدادُ رَوعَتُها ما اسودّت العُصُرُ

يَعسّ في اللّيلِ حَمّالاً أَمانَتَهُ ... بَيْنَ البُيوتِ تَراءَى وَجْهُهُ القَمَرُ

عامَ الرّمادَةِ عانى الجوعَ مُضْطَبِراً ... لَو شاءَ جاءَ إِلَيهِ السّمْنُ وَ الثّمَرُ

تَلفّهُ بُرْدَةٌ رَثّتْ بِها رُقَعٌ ... لَو شاءَ وَشّتْ عَباءاتٍ لَهُ الدّرَرُ

مَنْ سَيّدٌ فَوقَ رَمْلٍ باتَ مَضْجَعُهُ ؟ ... لَو شاءَ سيقَ لَه الحُرّاسُ وَ السُّرُرُ

مَنْ سَيّدٌ نافِخٌ في نارِ أَرْمَلَةٍ؟ ... فِلْذاتُها حَولَ قِدْرٍ حَشْوُهُ حَجَرُ

يَخْشى السّؤالَ عَنِ الشّاةِ الّتي زَلَقَتْ ... عِنْدَ الفُراتِ إِذا ما مَسّها الضّرَرُ

خَليفةَ المُصْطفى مازِلْتَ مَفْخَرَةً ... لِلْمُسْلِمينَ وَأَنْتَ الضّيْغَمُ الخَطِرُ

ما أَحْوَجَ الأُمّةَ الشّتّى إِلى قِيَمٍ ... مِنْ بَحْرِ شَرْواكَ تُسْتَسْقى أَيا عُمَرُ!

××××

يا باسطَ الكَفِّ

سامح محمد أبوهنّود - فلسطين

لن يُسْعِفَ الخَوْفُ إنْ لمْ يُسْعِفِ الحَذَرُ ... ماذا ستفعلُ في خَلْقٍ إذا غَدَروا

يا مَنْ لدينكَ بِعْتَ الرّوحَ مُحْتَسِباً ... أنّى حَلَلْتَ أتى في إثْرِكَ الظّفرُ

عَزّتْ شَجاعَتُهُم إذْ قُلْتَها عَلَناً ... مَنْ شاءَ يُتْمَاً .. فَذي كفّي بها الخبرُ

أرضُ العراقِ بما أبليتَ حاضرةٌ ... لمّا أذَقْتَ عبيدَ النّار ما سَعَروا

والشامُ فيها ضفافُ النّهْرِ شاهدةٌ ... على جيوشٍ لجيشِ الرُّومِ قَدْ كَسَروا

يا مُرْسِلَ الدّينَ في الأرْجاءِ مَرْحَمَةً ... في مِصْرَ لمّا تعاليم الهُدى نَشَروا

يا باسِطَ الكَفَّ في لينٍ و مقدرةٍ ... لمّا أعَدْتَ لدينِ اللهِ ما حَقَروا

يا فاتحَ القدسِ بعدَ الهَوْنِ دونَ دَمٍ ... و ما خَشيتَ إذا قَلّوا و إنْ كَثُروا

تَروي الرّواةُ فعالَ الخيرِ عنْ رجلٍ ... فيها تَكَرّمَ في عَهْدٍ بهِ العِبَرُ

قَدْ فُزْتَ لمّا بِها بُشِّرْتَ فابْتَهَجَتْ ... فيكَ الجنانُ وكم رؤياكَ تَنْتَظِرُ

××××

فَاتِحُ القُدْس

سعيد يعقوب - الأردن

بِبَابِ مَجْدِكَ إِنِّيْ بَيْنَ مَنْ حَضَرُوا ... وَ كَيْفَ أُدْعَى إِلَى خَيْرٍ فَأَعْتَذِرُ
أَسْرَجْتُ قَافِيَتِي وَالزَّهْوُ يَمْلَؤُنِيْ ... وَجِئْتُ بِالمَدْحِ لِلْفَارُوقِ أَفْتَخِرُ
وَقُمْتُ أَرْفَعُ مِنْ قَدْرِيْ بِمِدْحَتِهِ ... فَمَا يَزِيدُ بِمَدْحِ المَادِحِ القَمَرُ
أَلَيْسَ هَذَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ مَنْ ... لَدَيْهِ يَصْغُرُ مَنْ جَلُّوا وَمَنْ كَبُرُوا
وَ مَنْ لَهُ بِفَمِ الأَيَّامِ خَالِدَةٌ ... مِنَ المَوَاقِفِ إِمَّا تُسْرَدِ السِّيَرُ
وَ نَاصِرُ الدِّينِ حِينَ الدِّينُ مُجْتَرَأٌ ... عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَنْ ضَلُّوا وَ مَنْ كَفَرُوا
وَ مَنْ عَلَى يَدِهِ قَدْ حُطِّمَتْ دُوَلٌ ... فَالظُّلْمُ مُنْطَفِئٌ وَالعَدْلُ مُنْتَشِرُ
وَ فَاتِحُ القُدْسِ مَنْ قَدْ عَفَّ مُقْتَدِرًا ... وَ قَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ عَفُّوا إِذَا قَدَرُوا
هُوَ المُبَشَّرُ مِنْ طَهَ بِمَنْزِلَةٍ ... يَعْيَا لِيُبْصِرَهَا إِنْ حَاوَلَ النَّظَرُ
إِنْ قِيلَ لِلنَّاسِ مَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ لَهُ ... أَسْمَى مَحَلٍّ لَقَالُوا كُلُّهُمْ : عُمَرُ

××××

نفحةُ الشِّعرِ

سليمان بن علي العبري - سلطنة عمان

للعدلِ في هذه الدُّنيا رموزُ هدىً ... و غايةُ العدلِ في حكَّامنا عُمَرُ

لمَّا تسنَّم دينَ اللهِ أعلنَها ... شهادةً ، فسما الإنسانُ و الحَجَرُ

في قلبِه نَزلَ القرآنُ معجزةً ... و بعضُ أقواله جاءت بها السُّوَرُ

و ما مَشَيتَ على درب فسار به ... إبليسُ ..لكنَّما الأنوارُ و السُّرُرُ

إذا نطقتَ فكلُّ الناسِ صاغيةٌ ... كأنَّهم نَبْتُ قَفْرٍ عمّهُ المَطرُ

وإنْ حكمتَ فآيُ اللهِ تنطقهُ ... كأنَّما أنتَ وحيُ اللهِ و القَدَرُ

قبضتَ بالعدلِ تيجانا و أسورةً ... فما سَبَتْكَ كنوزُ الأرضِ و الدُّرَرُ

كسرى تغطرسَ فانجابتْ غمامتُه ... و قيصرٌ ظُلْمُهُ أصماهُ والبَطَرُ

يا سيّدي يا أبا حفصٍ، مشاعرُنا ... مهما كتبنا فلنْ تُوفيكَ والصُّوَرُ

لكنَّها نَفحَةٌ بالشِّعرِ زاكيةٌ ... تُعيدُ سيرةَ مَنْ مَرُّوا و مَنْ عبروا

××××

ذلكمْ عمرُ

سليمان بن أحمد المساتي - المغرب

أَمِـنْ تَـذَكُّـرِ مَـنْ تَـزْهـو بـه السِّـيَرُ ... أَوْدى بِكَ الشَّوْقُ أَمْ قَدْ بِتَّ تَفْتَخِرُ ؟

لَعَمْرُ مَنْ حجَجًا طافَتْ بَكَعْبَتِه ... مَعَـدُّ تَكْـفُـرُهُ مِـنْ بَعْدِها مُضَرُ

لَـوْلا مَـرَدٌّ إلى الـرَّحمنِ يَجْمَعُنا ... لَـذابَ قَلْبي أَسًى إذْ عَـزَّ مُدَّكَرُ

فَحَسْبُكُمْ مِنْ فَخارٍ وحْيُ خالِقنا ... يا مُلْهَـمًا صَـدَّقَتْهُ الآيُ والسُّوَرُ

كِسْرى و قَيْصَرُ قَدْ باتَتْ عروشُهُما ... كَمِثْلِ طَوْدٍ عَلا مِنْ فَوْقِه الخَطَرُ

وَا ثُكْلَ أُمَّـاهُ مَـنْ يَبْغِي تَـتَبُّـعَهُ ... وَراءَ وادٍ سَـيَرْوي حَتْـفَهُ الخَـبَرُ

أَكـرِمْ بِـهِ وَبِحُكْمٍ غَـيْرِ ذي شَطَطٍ ... فَلَمْ يُطاوِلْكُمُ في عَدْلِكُمْ بَشَرُ

إمَّـا تَـجِدْ أَحَـدًا لا يَسْتَطيعُ يَدًا ... بِاللهِ أَدْرِكْ فَكُلُّ العُرْبِ قَدْ عَثَرُوا

وَلَسْتُ أَمْدَحُـهُ أَبْغِي بِـذاكَ جَدًا ... مَـدْحي لَـهُ أَيُّـهَـذا اللائِمي ظَفَرُ

شَحَّ القَريضُ وَهَـذي مَحْضُ قافِيَةٍ ... إنْ قيلَ: ما العَدْلُ ؟ قالَتْ: ذَلِكُمْ عُمَرُ

××××

نجمُ العدالـة

سمر عبد القوي الرّميمة - اليمن

نجمٌ بَدا في سَمَاءِ الحَقِ فَانبَثَقتْ ... بُشرَى السَعَادَة بينَ النَّاسِ يَا عُمَرُ

رُوحي فِداكَ فَنَفسي كُلَّمَا ذَكَرَتْ ... منهَاجَكَ العَدلَ كَمْ تزهُو وَ تَفتَخرُ

جَادَتْ يَمينُكَ بالأمجَادِ فَاندحَرَت ... جيوشَ كُفرٍ، فَكَم ذَلُّوا وَكَمْ صَغُروا

خَلَّدتَ ذِكرَكَ في الأجيَالِ قاطبةً ... إذا ذُكِرتَ .. بِكَ الآمالُ تَزدَهرُ

حكَمْتَ في النَّاسِ بالإنصَافِ فانتفضَتْ ... مشاعِرُ الخيرِ في الآفَاقِ تنتشرُ

يَا سِرَ نهضَةِ كُلِّ العَالمينَ إذا ... رأوا بعينيكَ مَا يأتي بهِ القدرُ

مِنْ نَصرِ رَبي إذا في حبلِهِ اعتصموا ... و هَدي طهَ إذا دستورَهُ نَصروا

فَاروقَنا لم تزلْ فينا شمائلُكُمْ ... تحيا ، وَيرقى بها من دَربكم عبروا

أنتَ الخَليفَة في عزمٍ وفي وَرعٍ ... تلك المكانة .. هل يَرقَى لهَا بشَرُ ؟

هذي الحُروف أتتْ و الحُب يَحملُها ... و الشَّوقُ مِنْ حَولِها ضَاقَت بِهِ العِبرُ

××××

لكَ المَجـدُ

سمر عبد القوي الرّميمة - اليمن

شَـهِـدَتْ لـك الأمجـادُ و الأيـامُ ... والخيـلُ والبـيـداءُ والآكـامُ
و الحـادثـاتُ بكل أرضٍ أنَّـك الـ ... فَـذُّ الـهـمـامُ الـبـاسِلُ الضرغامُ
مذ كنتَ غُصنًا في فراديسِ العُلا ... وسبيلُكَ التّصميمُ والإقـدامُ
منْ خطّ نهجاً مثلَ نهجِكَ سيِّدي؟ ... قلْ لي: أمثلَكَ تُنجبُ الأرحامُ !؟
كنتَ الضِّياء إذا بدوتَ على الملا ... كالشّمسِ منْ بعدِ الظلامِ تُـرَامُ
إنْ قلتَ قـولاً كـان سيفاً قاطعًا ... تُقضَى به الأفعـالُ و الأحكـامُ
في الحربِ تخشاكَ الفوارسُ ترتقي ... بلوائِـكَ الهامـاتُ و الأعـلامُ
و بحدِّ سيفِكَ كَم تَهاوَت فتنـةٌ ... فَسَمَا بكَ التوحيدُ و الإسـلامُ
يحيا الـذي جَعلَ الفضيلةَ غايةً ... و لأنْـتَ فيها سَـيـدٌ و إمَـامُ
فإليكَ من فيضِ الشعورِ محبّةٌ ... و عليكَ مِنْ ربِّ العبادِ سَـلامُ

××××

منارُ الزُّهدِ

شرف أحمد عبد الناصر - مصر

إذا الأشعارُ في الفاروق لاحت ... فنورُ الشَّمسِ مصدرُهُ القوافي

أميرَ المؤمنينَ أسُوقُ شعراً ... يحجُ إليكَ يبدأُ بالطَّوافِ

فأنتَ على صراطِ الحقِّ نورٌ ... كما التأويلِ في السَّبعِ العِجَافِ

وأنتَ الخيرُ إذْ يلتَاعُ قومٌ ... بجَدْبِ العيشِ في زمنِ الرُّعَافِ

تَبيتُ بليلةٍ ظَلمَاءَ تَبكي ... فتُمطرُهَا مَدامِعُ الاعتكافِ

وذي رُقَعٌ تُرى في الثَّوبِ دوماً ... تزاحمُهُ و تكفرُ باصطفافِ

و تسمو للعُلا ورعاً و زهداً ... و تَرضى في المعيشةِ بالكَفَافِ

يَراكَ العدلُ والأدواءُ تَسري ... دَوَاءً عَنَّ للسُّمِّ الزُّعَافِ

وشَيَّدَتِ الفضائلُ فيكَ صَرْحاً ... وسُوِّرَتِ المَهَابَةُ بالتِفَافِ

وقالَ رسولُنا لو كانَ فيكمْ ... نَبِيٌّ بَعْدُ كُنْتَ بِلا خِلافِ

××××

في شعاب الرُّوح

عبد الحكيم المعلمي - اليمن

لمَّا تآلفَ فيكَ الشَّمسُ و القمَرُ ... و الأنجمُ الزُّهرُ قالتْ : للورى خبرُ

تلقّفتكَ شعابُ الرُّوحِ و انبجَستْ ... كل الرُّؤى، و أضاءَ الصخرُ و الحَجرُ

دَعَا النَّبيُّ بنَصرٍ للأُلى ظُلِموا ... فكنتَ سيفَ الوغى في وجه من كفروا

هذي قريشٌ تخلّتْ عن مساوئها ... فأنت خازِمُها و النَّصرُ و الظَّفرُ

حتَّى الشَّياطينُ فرّتْ من قساورِها ... و نارُ كسرى لماءِ اللّه تعتذرُ

سما بكَ العدلُ فاروقاً و مُنتَجَباً ... الزّهدُ في ساحِكمْ و الحقُّ مُنتَشرُ

شجاعةُ الفذِّ في صَبرٍ و في جَلَدٍ ... تدنولهُ العادياتُ السُّودُ والخطرُ

حتَّى وصلتَ بلادَ المَقدسِ انطفأَتْ ... كلُّ الخرافاتِ و ازدانتْ بكَ السُّورُ

عفواً أبا حفصٍ انْ زاغتْ بصائرُنا ... و استوطنَ الجهلُ و الإسلامُ منفطرُ

ضاعَ الطَّريقُ و كلُّ الناسِ قد عَثَرَتْ ... " فاغفرْ عليكَ سلامُ اللّهِ يا عمرُ "

××××

الجوهـرةُ العُمَريـّةُ (عمرُ الفاروقُ)

عبد السّتار الزعبي - لبنان

مِنْ يَوْمِ آمَنَ مَعْ رَكْبِ الهُدَى ظهَرُوا ... و ساوَرُوا العِزَّةَ القَعْساءَ و ازْدَهَـرُوا

كـانُوا يُسـرُّوْنَ في تَبْليغِ دَعْوَتِهِمْ ... و حِيْنَ آزَرَ و اسْتَقْوَوا بهِ جَهَرُوا

شَيْخُ الفَراسَةِ و الإلْهامِ ذُوْ سَدَدٍ ... و نُـورِ قَلْبٍ بِوَفْقِ الـوَحْـيِ يُشْتَهَرُ

الأَلْمَـعِـيُّ الـذي جـادَتْ قـريحَتُهُ ... وكانَ أَعْظَمَ مَنْ جادُوا وَمَنْ بَهَرُوا

راعِي الخِلافَةِ يُبْقِي العَيْنَ ساهِرةً ... حتى يَشُقَّ على إنْسانِها السَّهَرُ

يسامِرُ النَّجْمَ في تَسْبيحِ خالقِهِ ... وَ يَحرُسُ الحَرْثَ حتى يَسْطَعَ الوَهَرُ

ينـامُ غِبَّـاً و يُمْضِـيْ لَيْلَهُ يَقِظاً ... في خدمةِ النّاسِ إنْ نامُوا وإنْ سَهِروا

وَحينَ تُشْرِقُ شَمْسُ الخَيْرِ يَسْبِقُها ... فتحْضِنُ الأرضُ نُوْرَيْها و تَزْدَهِرُ

يا .. قاتَلَ اللهُ قَوماً أبْغَضُوا عُمَراً ... مِنْ باطِنِ الإثْمِ و الإشْراكِ قَدْ ظَهَرُوا

مِنْهُمْ تَعَلَّمَ أشْـرارُ الـوَرَى و بِهِمْ ... خانُوا و دسُّوا و في إيْذائِنا مَهَرُوا

القـابِعُونَ على الأوْهـامِ إنْ غُلِبُوا ... و الناهِضونَ إلى الإجْرامِ إنْ قَهَرُوا

وكـان قَتْـلُهُـمُ الـفـاروقَ في غَلَسٍ ... رأسَ الذُّنُوبِ التي في فُحْشِها اشْتُهِرُوا

يا مَشعلَ العدْلِ و الإحسانِ مَقْتَلُكُمْ ... في الأَرْضِ ثَلْمٌ جسيْمٌ لَيْسَ يَنْجَبِرُ

بَكَتْ عَلَيْكَ عُيُوْنُ العالمينَ أسَىً ... لَمَّـا تـواتَـرَ في اسْـتِشْـهادِكَ الخَـبَرُ

لقدْ رُزِئْنا وَ غَدْرُ الكُفرِ أَوْجَعَنا ... و الحَمْدُ للّه إنَّا أُمَّةٌ صُبرُ

لا نَلْطِمُ الخَدَّ أَوْ نُدْمِي الرُّؤوسَ و لا ... يُمَزِّقُ الجِلدَ مِنَّا في الأسَى طَبَرُ

نَبْكي على الفَقْدِ مَحْبوباً نُوَدِّعُهُ ... و نَحْمَدُ اللّه مَوْلانا و نَعْتَبِرُ

واللّهُ يرْضى عَن الفاروقِ كانَ لَهُ ... حُبٌّ وفَقْدٌ و عمرٌ كُلُّهُ عِبرُ

وَلَّى الوُلاةَ على الأمْصارِ مُشْتَرِطاً ... عدلاً وفضلاً وتَقْوى حَيْثُما انْتَشَرُوا

فكانَ كلُّ أميرٍ مِنْهُمُ نَهَراً ... بالخَيْرِ يَجْري و تَجْري خَلْفَهُ البُشُرُ

وكان فيهمْ أميرُ المؤمنينَ رِضاً ... مِنَ السّمَاءِ على الآفاقِ ينتشرُ

يَهابُهُ النّاسُ مِنْ حَزْمٍ وَ مِنْ وَرَعٍ ... ويُسْتَدَلُّ بهِ المُسْتَكْبِرُ الأشِرُ

يَفْرِيْ الفَرِيَّ عَجيباً لا يُماثِلُهُ ... في العَبْقَرِيَّةِ لا جِنٌّ و لا بَشَرُ

إنْ مَرَّ في مَوْضِعٍ فَرَّتْ أبالِسُهُ ... رُعْباً وبَيْنَ حَواشي الذِّلَّةِ انْحَشَرُوا

يَلِيْنُ عَطْفاً و يُبْكيهِ الضَّعِيْفُ أسىً ... و يَزْجُرُ الضَّيْغَمَ العاتي فَيَنْزَجِرُ

يَحْنُوْ على الخَلْقِ كالأُمِّ الرَّؤومِ فإنْ ... زَاغُوا عَلاهُمْ بِسَوْطِ الحَقِّ فازْدَجَرُوا

لا يَقْبَلُ الظُّلمَ أنّى كانَ مَصْدَرُهُ ... عَدُوُّهُ الظلمُ و الفَوْضى و مَنْ فَجَرُوا

في رِقَّةِ الوَرْدِ إلا أنَّهُ يَبِسٌ ... على العُصاةِ كَمَنْ في كَفِّهِ حَجَرُ

أجْرى العَطاءَ عَميماً في رَعيَّتِه ... فاللهُ يأجُرُهُ في كلِّ مَنْ أجرُوا
عاداهُ قومٌ لئامٌ لا خَلاقَ لهُمْ ... مِنْ باطِنِ الإثْمِ والكَيْدِيَّةِ انْحَدَرُوا
ذئابُ غَدْرٍ مِنَ السُّوْأى أرُوْمَتُهُمْ ... في الشَّرِّ رُبُّوا وعَنْ أحْواضِه صَدَرُوا
خانُوا الأمانَةَ و الإيْمانَ و اتَّبَعُوا ... شَيْخاً غَريراً رَبَا في جِيْدِه الصَّعَرُ
واسْتَمْرَؤوا الكِذْبَ حتّى صارَ ديْدَنَهمْ ... و استَسْهَلُوا الفسْقَ كيْما يَفْشُوَ الدَّعَرُ
مُذْ أُخْمِدَتْ نارُهُمْ في الأرضِ أجَّجَها ... إبْليسُ في جَوْفِهِمْ بالحِقْدِ تَسْتَعِرُ
ثُمَّ اسْتَحالُوا على جُبْنٍ و مُخْزِيَةٍ ... قِطْعانَ مَعْزٍ إذا لاحَقْتَهُمْ ذُعِرُوا
تُخِيْفُهُمْ دِرَّةُ الفارُوْقِ ما خَطَرَتْ ... لَهُمْ فإنْ قَعْقَعَتْ مِنْ خَلْفِهِمْ بَعَرُوا
كم فرَّ جَحْفَلُهُمْ من رُعْبِها فرَقاً ... كما تَفِرُّ مِنَ الضِّرْغامةِ الحُمُرُ
فاشمخْ عليكَ سلامُ اللهِ يا بَطَلاً ... يُحِبُّهُ المَجْدُ و الخَطِّيَّة السُّمُرُ
أمْسَكْتَ بالدوْلَةِ العُظْمى و كُنْتَ بها ... كَما السماءُ تَجَلَّى فوقَها القَمَرُ
والأرْضُ تزْهُوْ بنُوْرِ الوَحْيِ هاتِفَةً ... عَلَيْكَ رِضْوانُ ربِّ الكَوْنِ يا عُمَرُ
قد أيْنَعَتْ جَنَّةُ الإسلامِ و ازْدَهَرَتْ ... و طابَ فيها جَنَى الفاروقِ و الثَّمَرُ
فنِعْمَ مَنْ خَلَفَ الصدِّيقَ في رَشَدٍ ... و نِعْمَ مَنْ بنَبيِّ النُّوْرِ يأتَمِرُ
بهِ اسْتَطالَتْ يدُ النَّعْماءِ و اتَّسَعَتْ ... و زالتِ المِحْنَةُ الطَّخْياءُ و الخَطَرُ

و زُلْزِلَ الْفُرْسُ و الرُّومانُ و انْكفأتْ ... كتائبُ الشرِّ و الإجْرامُ و البَطَرُ
واهْتَزَّتِ الأرضُ إذْ ألْقَتْ مباهجَها ... على حياةٍ رَواها نَشْرُهُ العَطِرُ
و ازَّيَّنَتْ و اسْتحالَتْ رَوْضَةً أُنُفاً ... سكَّانُها الصِّيْدُ مِنْ أزهارِها فُطِرُوا
فيها أميرٌ قويٌّ زاهدٌ فَطِنٌ ... يُسْتَنْزَلُ النَّصْرُ مِنْ كَفَّيْهِ و المَطَرُ
يَمْشي على الأرضِ و الأشْواقُ تَحْمِلُهُ ... إلى السَّمَاءِ بقَلْبٍ كادَ يَنْفَطِرُ
تَضاحَكَتْ تحتَهُ الدُّنْيا فطلَّقَها ... و قالَ ليْسَ لَنا مَيْلٌ و لا وَطَرُ
إنِّي أراهُ مُسَجّىً في عباءَتِهِ ... قَدِ اطْمَأنَّ لِما يَأْتي بهِ القَدَرُ
ينامُ فوقَ رِمالِ الأرضِ تَحْرُسُهُ ... عينُ السَّمَاءِ فلا خَوفٌ و لا كَدَرُ
أليسَ هذا المُسَجَّى في مُرَقَّعَةٍ ... أميرَ مَنْ غَلَبُوا في الأرْضِ و اقْتَدَرُوا
بَلَى الأميرُ الذي أضْحَتْ عباءَتُهُ ... فَيْضاً مِنَ البِرِّ عَبْرَ الدَّهْرِ يَنْحَدِرُ
كَنْزُ الْفَضَائِلِ لا تُحْصَى جواهِرُهُ ... قَدْ قَلَّ أشْباهُهُ في الأرضِ بَلْ نَدَرُوا
فاللهُ يَجْزِيْه أجْراً لا انْقِطاعَ لَهُ ... و اللهُ يلعَنُ مَنْ خانُوا وَمَنْ غَدَرُوا

××××

علا بكَ الصَّوتُ

عبد العزيز سليم بشارات- فلسطين

بـعـزَّة اللّه ديـنُ اللّه ينـتـصـرُ ... و الظُّلمُ تحتَ سُيوفِ الحقِّ ينـدَثِرُ

لمّـا دَخَّـلـتَ بـه حـقَّـقـتَ غـايَـتَـهُ ... و شُعلةُ الدّين في الأرجـاءِ تنتَشِرُ

الجَـمْـعُ هـاجـرَ سِـرّاً نحو وِجْـهَـتِـه ... و منكَ أنْتَ يهابُ البَدوُ و الحَضَر

بكَ النَّبيُّ دعـا الرَّحمنَ في ضَنَكٍ ... لينصرَ الدِّينَ و الإسلامُ ينتَصِرُ

يا مَنْ دخَلْتَ بدينِ اللّه فانطَمَسَت ... تلكَ الفَظاظةُ و الإحجامُ و الكَدَرُ

علا بكَ الصّوتُ و التكبيرُ مُرتَفعاً ... و المُسلمونَ بعَونِ اللّه قد ظَهَروا

و وافَـقَـتْـكَ مـنَ الآيـــاتِ كوكَبَـةٌ ... و كـانَ رأيـكَ إذ توحي بـه الفِكَرُ

مُـبَـشَّـرٌ بِـجِـنـانِ الخُـلْـدِ تَـكْـرُمَـةً ... مـنَ الإلــه وأنـتَ السّـيِّـدُ الحَـذِرُ

سارَت جُيوشُ الهُدى بالحَقِّ فاتحةً ... فَـلَـمْ يَـفُـتْـكَ إذا سَـيَّرتها الخَـبَرُ

قد قيلَ قولٌ جرى بين الورى مَثَلاً : ... (عَدَلْتَ ثُمَّ أمِنْتَ اليومَ يا عُمَرُ)

××××

يا ناصرَ الدِّين

عبد العليم محمود فرج - مِصر

بِأيِّ شيءٍ سيُثني كلُّ مَن حَضَروا ... فحسْبُهُ مِن ثَناء أنَّهُ عُمَرُ

الأرضُ مُزدانةٌ ، والشمسُ مشرقةٌ ... لِذِكْرِه ، ولَهُ يَزَّيَّنُ القمرُ

يا ناصرَ الدِّين ، يا فاروقَ أمَّتنا ... يا صخرةً حولَها الأمواجُ تَنكسرُ

هذي دمشقُ ، و قد أرخَتْ ذوائبَها ... إلى جيوشكَ ، حتَّى أشرَقَ الظَّفَرُ

و القدسُ تَرفلُ في عُرْسٍ يُجَمِّلُها ... فطابَ بين رياضِ المسجدِ النظَرُ

و هذه أرضُ أجدادي تحنُّ إلى ... أَمانِ عَدْلِكَ ، إذ أودى بها الخطَرُ

أرضُ الكِنانةِ تروي نصرَكُمْ طرباً ... بِه ، و تعتزُّ في الدّنيا و تفتخرُ

أرغمْتَ كلَّ أنوفِ الفُرْسِ مقتطِفًا ... رقابَهمْ ، غيرَ أنَّ الفُرْسَ ما اعتَبَروا

و القادسيَّةُ عِندَ القومِ شاهدَةٌ ... بأنّهُمْ مِن كؤوسِ الذلِّ قد سَكِروا

فابكِ الإمامَ الّذي عزَّتْ بِه أُمَمٌ ... بُكاءَ قلبٍ على الإسلامِ يَنفَطِرُ !

××××

احملْ عليه

عبد الغفور أحمد العوداتي - المغرب

فِي دُجْنَةِ اللّيْـلِ سَارَ العَدْلُ مُدّلجَـا ... كَـأَنّهُ الفَجْرُ مِنْ ثَغْـرِ الدُّجَى انبَلَجَـا

يَسْتَطْلِعُ الحَيّ،هَلْ فِي الحَيِّ مِنْ سَغَبٍ ... ودَمْعُهُ بِأَسَـى تَسْهَـادِه امْتَزَجَـا

وَالنّجْمُ مُنْدَهِـشٌ مَـا انفـكّ يَـرْقُبُـهُ ... يُسَائِلُ الليلَ مَنْ ذَاكَ الـذي خَرَجَـا؟

حَتَّـى تَبَـدَّتْ بِجَـنْبِ البَلْـدَةِ امْـرَأَةٌ ... مِـنْ حَوْلِهَـا صِبْيَةٌ يَبْكُونَ .. وَ افَرَجَا

تُهَـدْهِدُ الحُـزْنَ بالآمَـالِ تَسْحَبُـهُ ... تحُطّ فِي القدْرِ مَاءً وَ هْوَ مَحْضُ رَجَـا

أُمٌّ تُمَنّـي بَنِيهَـا وَ هْـيَ غَـاضِبَةٌ ... تَقُـولُ صَبْراً وَ لَيْـلُ الحَـائِرِينَ دَجَا

حَتّـى رَآهُـمْ أَمِيـرُ المؤمنِينَ سُدًى ... فارْتدّ نَحْوَهُمُ فِي الحَـالِ وَ انْعَرَجَـا

أَ أَسْلَمُ ..احْمِلْ عَلَيْهِ الكيـسَ إنّ لَـهُ ... قَلْباً يَئِـنُّ إذَا مَـا مُسْلِمٌ نَشجَـا

احْمِـلْ عَلَيْهِ فَلَـوْ أَنّ الـزّمَانَ أَتَى ... بمثْلِـه لاسْتَعَـدْنَـا الـرّوحَ وَ المُهَجَـا

و لاحْتَضَنّـا اليَتَـامَى وانْتَشَى فَرَحاً ... فـؤَادُ كُـلِّ فتًى كالبدْرِ وَ ابتَهَـجَـا

××××

صَحَائِفُكَ الـغَـرَّاءُ

عبد الغني أحمد الحداد - سورية

سِفْرٌ مِنَ العَدْلِ والأَمْجَادِ يَزْدَهِرُ ... يا دَهْرُ فاخْشَعْ..فَهذَا شَامِخَاً عُمَرُ

فَارُوقُ أُمَّتِنَا ..التَّارِيخُ يَعْرِفُهُ ... والفَتْحُ يَذْكُرُهُ...لِلْحَقِّ يَنْتَصِرُ

كَرَامَةُ الفَرْدِ قَدْ أَرْسَى دَعَائِمَهَا ... فَالمَرْءُ حُرٌّ فَلا بَغْيٌ و لا بَطَرُ

قَدْ خَلَّدَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَالِدَةٍ ... مِنَ الفَرَائِدِ قَدْ بَاحَتْ بِهَا السُّوَرُ

قُلْ لِلَّذِينَ عَلَيْهِ الحِقْدُ يَمْلَؤُهُمْ ... يَكْفِيهِ ...كَمْ خَدَمَ الإِسْلامَ فانْدَحَرُوا

هَيْهَاتَ يُدْرَكُ بَعْضٌ مِنْ مَآثِرِهِ ... مِنْ شَانِئِيهِ بِنَارِ الحِقْدِ...قَدْ سُجِرُوا

الصَّانِعُونَ زَعَامَاتٍ مُزَيَّفَةً ... وَلَّتْ وأَضْحَتْ عَلَى الأَيَّامِ تَنْدَثِرُ

إلا صَحَائِفَكَ الغَرَّاءَ مُشْرِقَةً ... يَزْهُو الزَّمَانُ بِهَا والمَجْدُ والبَشَرُ

هُمْ أَطْفَؤُوا الجَسَدَ الفَانِي بِطَعْنَتِهِمْ ... و مَجْدُهُ شَامِخٌ والذِّكْرُ يَنْتَشِرُ

تَحَرَّكَتْ فِي مَهَاوِي الحِقْدِ أَذْرُعُهُمْ ... عَادَ المَجُوسُ ...فَهَلْ يَأْتِي لَهُمْ عُمَرُ ؟

××××

ياقوتةُ العربِ

عبد القادر بن محمد سيف - سورية

جَرِّدْ قريضَكَ طالَ البحثُ وَالنَّظرُ ... وَملَّت النَّظمَ من تَكرارِها الفِكَرُ
هذا أبو حفصٍ الفاروقُ منهجُنا ... قرآنُنا النَّاطقُ الماحي لِما هَذَرُوا
ياقوتَةُ التَّاجِ فوقَ الهامِ شامخةٌ ... كأنَّ باقي الورى مِنْ حُسنِها حجرُ
كُلُّ النُّجومِ تلاشَتْ عندَ ذِكرِكُمُ ... يا نجمةً مِنْ سناها البدرُ يستَترُ
ما كُنْتَ فَردًا بِرَكبِ المجدِ بل مَدَدًا ... يا أُمَّةً مِنْ علاها المجدُ ينحدرُ
إنْ قيلَ مَنْ رَجُلٌ ؟ فَالمُبتَغى عمرٌ ... أنتَ الهِزَبْرُ و ما الآسادُ من زأروا
عَزَّت بِكَ العُرْبُ وَ الإسلامُ قاطبةً ... على يديْكَ تَأتَّى النَّصرُ وَ الظَّفَرُ
ما سطَّرت يدُكُم في السِّفرِ ملحمةً ... إلا وَكانَتْ بِعزِّ الدِّينِ تُستَطَرُ
تَبَّتْ يدُ الفرسِ، ها قد نِلْتَ منزلةً ... معَ الرَّسولِ شهيدًا دونَكَ البشرُ
لولا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ سابقُنا ... لَكُنْتَ أوَّلَ مَنْ بِالفضلِ يَبتَدِرُ

××××

شِراعُ البَذْلِ في سَفِيْنِ العَدْلِ

عبد الله نادر خالدي - فلسطين

تَقْوَى العُصُورُ وَ ما تَقْوَى بِهَا العِبَرُ ... تَصُوغُهَا كُتُبٌ فَاضَتْ بِهَا السِّيَرُ
يا سِيرَةَ العَدْلِ و القُرْآنُ أيَّدَهَا ... فِي عِزَّةِ الدِّيْنِ ما لَبَّى لَهُ البَشَرُ
أَعَزَّ رَبِّي بِكُمْ دِيْنًا تَخِرُّ لَهُ ... كُلُّ الجِبَاهِ فَعَزَّ الذِّكْرُ و الأَثَرُ
وَكَيْفَ أَكْتُبُ فِي أَقْدَارِكُمْ كَلِماً ... لَوْ قُلْتُ أَشْعَرَهُ لَمْ تَبْلُغِ الصُّوَرُ
كَمْ عَسْعَسَ اللَّيْلُ وَ الأَحْدَاقُ فِي نَصَبٍ .. ... تَغْفُو وَ فِي عَسَسِ الأَحْيَاءِ تَنْتَظِرُ
وَ الفَتْحُ بُوْرِكَ فِي أَيَّامِكُمْ دُوَلاً ... كُلُّ الطُّغَاةِ بِسَيْفِ العَدْلِ قَدْ بُتِرُوا
وَالنَّصْرُ مُنْبَثِقٌ مِنْ جِدِّكُمْ وَثَبَتْ ... كُلُّ السُّيُوْفِ بِهِ فَاسْتَحْكَمَ القَدَرُ
وَأَنْتُمُ الحَدُّ يَا فَارُوْقَ أُمَّتِنَا ... فَرَقْتُمُ الشَّرَّ عَنْ حَقٍّ بِهِ الظَّفَرُ
يَنْدَى الجَبِيْنُ أَسىً مُذْ أُفْلِتَتْ عُقَدٌ ... مِن الأَوَاصِرِ فَانْقَادَتْ بِنَا الزُّمَرُ
وَعَدْلُكُمْ لَوْ سَمَا فِي عَهْدِنَا لَنَمَتْ ... فِيْنَا الكَرَامَةُ وَ الأَخْلاقُ تَنْهَمِرُ

××××

عُذراً إليكَ

عبد الله حسن ملندي - سورية

هلْ غادرَ العدلُ دارَ العرْبِ فانْحَدَروا؟ أَمْ خَيَّمَ الليلُ مُذْ أَنْ غادرَ القمرُ؟
هلْ صارَ حِمْلاً ثقيلاً دونَ طاقتنا؟ أمْ أنَّ عِزَّتَنا تَخبو و تُحتَضرُ؟
عذراً إليكَ أَبا حفْصٍ فَقَادتُنا تهوى الخنوعَ فيرْبو الضُّرُّ والضَّررُ
قد كنتَ تحمل همّ الشّاةِ إنْ عثرتْ حُكّامُنا اليومَ قد خانوا و قدْ غدروا
أَفهمتَ روما مِنَ اليرموكِ أَنَّ لنا وعداً معَ الشَّام عندَ الفجرِ يُنْتَظرُ
و القدسُ تكتبُ للتاريخِ قِصّتَها أبوابُها فُتِّحَتْ مُذ جاءَها عُمرُ
يمشي و يُرْكِبُ فوقَ الرّحْلِ خادِمَهُ ما همَّهُ الشّوكُ و الأوحالُ والمطرُ
يا موكباً أذهلَ الرهبانَ منظرُهُ هلْ تكذبُ العينُ؟ أم قد خانَها البصرُ؟
استغفر اللهَ أَنْ أُجْري مُقارنةً هل يستوي الخيرُ عندَ الناسِ و الخطرُ
أشكو إليك إلهي ضعفَ حيلتِنا فالشّامُ تبكي و نارُ الشّوقِ تستعرُ

××××

الوِسامُ الأَسمَى

عصام علّوش ـ سورية

العَدْلُ أنتَ و فيكَ الحقُّ مُنْتصِرُ ... فاشْمَخْ بذاكَ أمامَ الدَّهْرِ يا عُمَرُ

أعَـزَّكَ اللهُ بالإسـلامِ فانْطلقَتْ ... بكَ العقيدةُ يَحْدو رَكْبَكَ الظَّفَرُ

قد كنتَ نصْرًا لدين اللهِ مَكَّنَهُ ... في الأرضِ فانْسابَ بينَ النَّاسِ يَنْتشِرُ

وكنتَ رُعْبًا لأهْلِ الشِّرْكِ مُذ نَطقتْ ... فيكَ الجَوارحُ بالإيمان تَسْتَعِرُ

ولم تزَلْ غُصَّةً في حَلْقِ مَنْ مَرَدوا ... على النِّفاقِ و فيهم مُفْتَرٍ أشِرُ

فكادَ كائدُهُم للنُّور يُطْفِئُهُ ... مَنْ قالَ إنَّ ضياءَ الشَّمْسِ يَنْحَسِرُ؟

ما كنتَ تَسْلُكُ فجًّا في مَسالِكِهِ ... إلا وكانَ بهِ الشَّيْطانُ يَنْدَحِرُ

هاجرْتَ جَهْرًا بلا خوْفٍ و لا وَجَلٍ ... ما كنتَ مِمَّنْ إذا ما هاجَروا اسْتَتروا

و قلتَ مَنْ شاء أنْ يَلقى مَنِيَّتَهُ ... فلْيَلْقَني إنَّ ثُكْلَ الأمِّ مُنتَظرُ

قد نِلْتَ أسمى وِسامٍ نالَهُ بَشَرٌ ... فأنتَ في لقبِ الفاروقِ تَفْتَخِرُ

وَ قالَها الصَّادقُ المُخْتارُ ساطِعَةً ... لَوْ كانَ بَعْدي نَبيٌّ إنَّهُ عُمَرُ

عَشِقْتَ حُرِّيَّةَ الإنسان سامقةً ... و قلْتَها لابْنِ عَمْرٍو هَزَّهُ البَطَرُ

كيفَ اسْتَلَبْتُمْ منَ الإنسان عِزَّتَهُ ... و المَرْءُ يُولَدُ حُرًّا ما بِهِ الغَرَرُ

مَن كان يَبْني على الأنْسابِ سَطْوَتَهُ ... فإنَّما السَّوْطُ يَشْفي مَن بهِ زَوَرُ

قد كنتَ أرْأفَ خَلْقِ اللهِ قاطِبةً ... تُوْلي الرَّعِيَّةَ حُبًّا عنكَ يُشْتَهَرُ

كمْ كنتَ تحملُ أكياسَ الطَّحين إلى ... مُحتاجَةٍ بظلامِ اللَّيْلِ تَسْتَتِرُ

وقلتَ لو أنَّ شاةَ في الفَلا عَثرَتْ ... لكانَ وِزْرًا على نَفْسي به تَزِرُ

أتتْكَ طعْنَةُ غدَّارٍ على عَجَلٍ ... و القوْمُ كمْ في صَلاةِ الفَجْرِ قد غدَروا

نِلْتَ الشَّهادة يا بُشْراكَ هَيَّأها ... لكَ الإلهُ فإنَّ الفَوْزَ مُنْتَظرُ

فاهْنَأ بجنَّاتِ عَدْنٍ كنتَ تَرْقُبُها ... و اهْنَأ جِوارَ رَسولِ اللهِ يا عُمَرُ

××××

لو كانَ بَعدي

د.علاء الدين الأسطى - ليبيا

(أبو عائشة الأندلسي)

شَوْقاً إليْكَ .. دُمُوعُ الْعَدلِ تنْهمرُ ... و السّيْفُ حنَّ... و نادَى القُدسُ ؛ يا عُمَرُ

والْيُتمُ - بعْدكَ -، مَنْ لليُتْمِ يُدْفئُهُ ... في عَتْمَةِ اللّيلِ ..حيْثُ الجُوعُ يسْتعرُ

وَ دَولةُ الْفُرسِ سَادَتْ .. و الْمَجُوسُ هنا ... في دوْلةِ الْعُرْبِ كمْ عَاثُوا، وَ كمْ غَدَرُوا

و رَغمَ كُلّ كُؤوسِ الـذُّلّ نَجْرَعُهَا ... مَا زالَ ذِكْرُكَ عِزّاً .. فيه ننْتَصرُ

مَا زلْتَ في شعرنا المَسفُوحِ قَافيَةً ... يَسمُو بها الشّعْرُ حَيّاً .. ثُمّ يَفْتَخرُ

ما زلْتَ فينَا .. (أميرَ المُؤْمنينَ) لَكَمْ ... كَانَتْ تؤَيّدُكَ الآيات وَ السُّوَرُ

مَا زِلْتَ تُرْسي مَدَى التَّاريخِ مَدْرَسَةً: ... بالْعدْلِ وَ السّيْفِ .. هَذا الدّينُ يَنْتَصرُ

أَعْدَاؤُكَ اثْنَانِ: كُفّارٌ بِكُمْ خَسِرُوا ... وَخَاسِرُونَ .. بِحِقْدٍ آثِمٍ كَفَرُوا

فَرّتْ شَياطِينُهُمْ أنَّى ذُكِرْتَ لَهُمْ ... حَيّاً وَ مَيْتاً، فَمَهْزُومٌ وَ مُنْتَحِرُ

يَكْفيكَ يَكْفِيكَ مَدْحاً مِنْ مُعَلّمِكُمْ: ... لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ .. كُنْتَ يَا عُمَرُ

××××

أوّلُ الوعدِ

علاء زهير كبها - فلسطين

شَدَّ الرِّحالَ إلى الأقصى يُحدِّثهُ ... آيُ الْكِتَابِ و ما أوحى به الخبرُ

إنْ تُفتَحِ الرّومُ و الأجنادُ قد قُسِمتْ ... فأوَّلُ الوعدِ مقضيٌّ به الظّفرُ

هذا الخليفةُ في البيداءِ مرتحلاً ... لّما دَعَوهُ، فلبّى و احتفى القَدرُ

و أشرفَ الرَّكبُ و الرحمنُ يصحبُهُ ... و خاضَ في الوحلِ يمشي و هوَ يصطبرُ

لمّا رأوهُ فما يَدرونَ أيُّهُما ... قادَ البعيرَ و أيَّ الرَكْبِ مَنْ نظروا

قالوا أميرٌ و في ثوبٍ بهِ رُقَعٌ؟! ... هلا ركبتَ على البِرذَونَ تُشتَهَرُ

فقالَ كلا .. و صارتْ بعدهُ مَثَلاً ... العزُّ باللهِ و الإسلامِ فاعتبِروا

نادى بصوتِ بلالٍ في مآذنها ... فاستعبرَ النّاسُ و الأشجارُ و الحجرُ

الطَّيفُ طيفُ رسولِ اللهِ مسجدُهُ ... هناكَ صلَّى و صلَّى إثرَهُ عُمرُ

قدْ قدَّسَ اللّهَ في الأقصى خليفتُنا ... و أنجزَ الوعدَ و انقادتْ بهِ البَشرُ

××××

في حضرةِ أبي حفصٍ

علي ربيع محمد - مصر

هل هاجكَ الوجدُ أم راقتْ لكَ الصُّوَرُ؟ ... و ارفضّ جَفنُكَ أنْ مَاجتْ به العَبَرُ؟
أم وصلُ غانيةٍ أجّ الفؤاد هوى؟ ... أم أنّ بالشّام هامَ العُرْبِ تنكسرُ؟
قدْ شاقَهمْ بطلٌ هزّ القناةَ فتًى ... منهم إليكَ سلامُ اللهِ .. يا عُمرُ
أرقى إليكَ بأشعاري لتمدحَها ... هلْ يلثمُ الشَّمسَ – إنْ يصعدْ لها- بَشَرُ؟
باللهِ.. قبّلْ مثنّى أنتَ ثالثُهُ ... شمسُ النّبيِّ و خِدنُ الصّدقِ و القمرُ
سلِ القياصر ماذا كان يُرهبهمْ ؟ ... نورُ الجلالِ؟ أم التّقوى؟أم النَّجرُ؟
حطّمتَ كسرى فأجّتْ نارُهمْ حسدًا ... و هلْ تُعابُ لكَشْحِ الحاسدِ الدُّررُ؟!
وافقتَ ربَّكَ فوقَ العرشِ في حِكَمٍ ... فسلْ عدوًّاً جفا ممَّنْ سيعتذرُ؟!
ويلمّهُ طعنةً جالتْ بغاديةً ... منها تضوّعَ آيُّ النّورِ والعبرُ
عليكَ منّي سلامُ اللهِ أنشرُهُ ... ما حُرّمَ البيتُ أوْ لبّى به بشرُ

××××

أَوَّلُ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ

عماد صلاح الحزاني - سورية

أَنْتَ المُبَشَّرُ بِالرِّضْوَانِ يَا عُمَرُ ... مَا كُنْتَ بَينَ الوَرَى فِي ذَاكَ تَفْتَخِرُ

فَرَقْتَ فِي العَلَنِ الضِّدَّيْنِ فَافْتَرَقَا ... فَالحَقُّ غَشَّى العُلا وَ الكُفْرُ يَنْدَحِرُ

مَاتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يَسْتَخْلِفُونَ لَهُ ... لَوْلاكَ ..ذي فِتْنَةٌ كَانَتْ سَتَسْتَعِرُ

مَدَدْتَ كَفَّكَ لِلصِّدِّيقِ تُعْلِنُهَا ... خِلافَةً فَانْطَوَى فِي البَيْعَةِ الكَدَرُ

أَحْشَاؤُكُم قَرْقَرَتْ عَامَ الرَّمَادةِ إِذْ ... أَعْطَيْتَ حَظَّكَ لِلْجَوْعَى وَ مَنْ فَقَرُوا

يَا فَاتِحَ المَسْجِدِ الأَقْصَى لِغَيرِكَ لَمْ ... يُعْطُوا مَفَاتِحَهُ فِي ذَا أَتَى الخَبَرُ

وَفِي التَّرَاوِيحِ وَحَّدْتَ الصُّفُوفَ وَ ذَي ... هِيَ التَّرَاوِيحُ حَتَّى الآنَ تَزْدَهِرُ

وَ النيلُ مِنْ بَعْدِمَا غَاصَتْ رِسَالَتُكُم ... فِي قَاعِهِ فَرَّ مِنْهُ الذُّعْرُ وَ الخَطَرُ

يَا أَوَّلَ الأُمَرَا نِلْتَ الشَّهَادَةَ فِي ... بَيْتِ الإِلهِ ، وَ أَيْمُ اللهِ ذَا الظَّفَرُ

تَعْلُوْ السِّمَاكَينِ وَ الأَفْلاكَ سِيْرَتُكُمُ ... هَذِي الَّتِي ،قَسَماً ،لَمْ تَعْلُهَا سِيَرُ

××××

ميزانُهُ الحَقُّ

عمر كرنو - سورية

أيــنَ المـلـوكُ الـتـي تيـجـانُـهـا دررُ ... مـاتـوا و لمْ يـبـقَ مـنْ آثـارهِـمْ خبرُ
وإن تَسَلْ عن أبـي حفصٍ فسيرتُهُ ... كالشّمسِ إشعاعُها في الأرضِ ينتشرُ
هلْ سطّرَ النّاسُ تاريخاً به صورٌ ... وضّـــاءةٌ مـثـل عـهـدٍ قـــادَهُ عـمـرُ
آيــاتُ صـدقٍ أقـــرَّتْ رأيَــه نـزلَـت ... أنـعِـمْ بـــرأيٍ سـديـدٍ كـلُّـهُ نـظـرُ
رسـولُ كسرى رأى مـا ليسَ يألفُه ... فقالَ بالعدلِ يحيا البدوُ و الحضرُ
أتـيْـتَ للقدسِ تمشي لا على مهلٍ ... بمشهدٍ كلَّ لـفـظِ الـقـولِ يختصرُ
أعطيْتَ للفرسِ درساً لا يـزالُ على ... مـرِّ الـعـصـورِ لجـامـاً كلَّـمـا غـدَروا
أبـقـيْـتَ إرثـاً لأهـلِ الأرضِ قاطبة ... ميزانُه الحقُّ لـو أحصَـوْه مـا قـدروا
جـلُّ الـفـتـوحـات تمّـتْ في خـلافـتِـه ... و الرّومُ و الفرسُ في الهيجاءِ قد دُحروا
قـد يـذهـلُ العقلُ مِـنْ سـردٍ لسيرتِه ... و الوصفُ يقصرُ مهما طالَتِ السِّيَرُ

××××

عَظَمةُ الفاروقِ

عيسى أحمد دعموق - اليمن

إذا ذكـرتُ أبـا حفـص يبعثُرني ... حَـريقٌ و يطـرَبُ في أحشائيَ الوَتَرُ
ضَجَّتْ لـهُ صفحَةُ التَّاريخِ مُعلنَةً: ... هذا الجَسورُ الطَّهورُ العادلُ الحَذِرُ
في دربِهِ سَجَدتْ كلُّ الخُطوبِ ضُحًى ... و ذلَّ مـاردُهـا و السَّـيفُ مُشتَهَرُ
وأعـلـنَ الحـقَّ مـا خـارتْ عزائمُـهُ ... كـأنَّـه في رحـــابِ اللهِ يعتَـمِـرُ
بطحاءُ مكَّةَ ضاءتْ و انتشتْ فَرَحاً ... لمَّـا تـعـالى نِـــداءُ الحـقِّ يـا عُـمـرُ
يخبو ضياءُ الدُّنا من نـورِهِ خَجَلاً ... و مِلَّـةُ الـكُفرِ في البـلدانِ تندَحِرُ
أميـرُهـا عُـمـرُ الـفـاروقُ سُـورتُـهُ ... دانتْ لها الفرسُ والرُّومانُ تنكسِرُ
مَشى إلى القُدسِ و الأمجـادُ تلثُمُهُ ... و في يـديـهِ زمـــامُ الـكـون يـأتمـرُ
وحولَهُ الصِّيدُ مِنْ أشـرافِ قادتِهِ ... كالأنجمِ الزُّهرِ في العلياءِ تزدهِرُ
تَقَلَّدَ الـتَّـاجَ بـالأقـصـى مـفـاتِحُـهُ ... فاستبشرَ الكونُ و الأفلاكُ والبَشَرُ

××××

دارَ الزّمانُ

غسان عدنان أبو خالد- سورية

حاكَ العلا بعدَ خلِّ المصطفى عمرُ ... و ألبسَ البيتَ ثوباً كلّهُ ظفرُ
فَوقَ السِّماكِ مقامٌ لا اعوجاجَ به ... سلِ الثُّريّا يُجبكَ النجمُ والقمرُ
وجهُ الحبيبِ إذا يلقاهُ مغتبطٌ ... و مَنْ يُسَرُّ بهم عدنانُنا انتصروا
أينَ اليراعةُ و الأوزانُ ؟ قد عجزتْ ... عن مدحِ درٍ على أدرانِهِ الدُّررُ
أعاجمُ البغي كم ثُلَّتْ أسنتُها ... و كيفَ عندَ أبي حفصٍ لها خطرُ
تقرَّحتْ هامةُ الطغيانِ في يده ... و أصبحَ الظلمُ بعدَ الظلمِ يحتضرُ
فما لكسرى على النيرانِ مُبتَهَلٌ ... و ما لهرقلَ قُدَّاسٌ بهِ صورُ
قاضٍ تلفُّ قضاةَ الأرضِ درَّتُهُ ... عدلُ الخليفةِ يا بنَ العاصِ لا يذرُ
يا طالبَ العدلَ في ظلماءِ بلدتنا ... في بطنِ يثربَ كلُّ العدلِ مستترُ
خلِّيْ الحجارةَ يا أمَّ الجياعِ فقدْ ... دارَ الزمانُ و ما فينا لهمْ عُمرُ

××××

أَبُوْ حَفْص إمَامي

قحطانٌ قايد المطحني - اليمن

ما يَصْدُقُ الشِّعْرُ إلا فِيْكَ يا عُمَرُ ... فَأَنْتَ شَمْسٌ وَفِيْ لَيْلِ الدُّجَى قَمَرُ

رَفَعْتَ للدِّيْنِ أَعْلاماً و أَلْوِيَةً ... وَ كُنْتَ مِمَّنْ سَمَوْا بالحَقِّ و انْتَصَرُوا

فَـــارُوْقُ أُمَّتِنَا رَمْـــزٌ لِعِزَّتِنَا ... هُوَ الحَبِيْبُ الذي تَزْهُوْ به السِّيَرُ

شَمائِلُ الطُّهْرِ سَلْ عَنها هَل اجْتَمَعَتْ ... لِغَيْرِه ، فَتَنَاهَتْ فِيْه تَنْصَهِرُ

فَالعَدْلُ يَذْكُرُهُ و الجُوْدُ يَشْكُرُهُ ... و اللَّيْلُ يَعْرِفُهُ و الزُّهْدُ و السُّوَرُ

والسَّيْفُ يُنْبِيْكَ عَنْ بأسٍ وَعَنْ رَجُلٍ ... تَقَهْقَرَ الفُرْسُ خَوْفاً مِنْهُ و انْكَسَرُوا

وَ صَرْخَةُ الحَقِّ كَمْ دَوَّتْ مُزَلْزِلَةً ... عُرُوْشَ كِسْرَى وَدِيْنُ اللهِ يَنْتَصِرُ

هَذا الذي أَرْعَبَ الشَّيْطانَ مَنْهَجُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ رِحَابِ الرُّوْحِ يَنْحَدِرُ

إذا ذَكَرْتَ الوَغَى فَامْدَحْ هُنَا عُمَرًا ... وَ لا تُبَالِ بِمَنْ غَابُوْا وَمَنْ حَضَرُوا

وَقُلْ إمَامِيْ أَبُـوْ حَفْصٍ وَهَبْتُ لَهُ ... رُوْحِـــيْ فِـدَاءً وقَلْبِيْ مِنْهُ يَعْتَذِرُ

××××

يا عمرُ

لينا محمود عيسى - فلسطين

ماسَ الكلامُ بشِعرٍ طوقُهُ درَرُ ... في مدحِ سيّدنا الفاروق يفتخرُ

يزهو على الشّعرِ منْ عُربٍ و منْ عَجَمٍ ... مثلَ الكواكبِ في الآفاقِ يزدهرُ

يا سيِّدَ القومِ يا فخراً نطالُ بهِ ... شمسَ السّماءِ و فيك النَّصرُ و الظّفرُ

لمّا عَدلتَ أمِنتَ الخوفَ من بَطَرٍ ... ثمّ افترشتَ تراباً و السّجا الشّجرُ

بيضُ الصّحائفِ يومَ الحشرِ شاهدةٌ ... يا ثالثَ اثنينِ إذ للحقِّ تنتصرُ

لمّا أمَرتَ بهجرِ الدّارِ قمتَ بهِ ... جهراً تكيدُ عيوناً راعَها النّظرُ

كم رايةٍ رُفِعتْ للدينِ قائمةٍ ... و العزّ من عُمرٍ في الأرضِ ينتشرُ

كم دمعةٍ سقطت من عينه حَزَناً ... و القلب منه على الأيتامِ ينفطرُ

و النّاسُ تعجبُ و السلطانُ مسكنهُ ... بيتٌ من الطّينِ فيهِ النُّورُ منتشرُ

لا زال سيفُكَ في الأرجاءِ مضربُهُ ... يهتزُّ كسرى إذا قالوا هنا عمرُ!

××××

نبراسُ حقٍّ

محمد ربيع جاد الله - مصر

يَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى قَدْ سَاقَهَا الْقَدَرُ ... فَيْضًا مِنَ الْعِزِّ فِيهِ الطُّهْرُ وَ الظَّفَرُ
اخْتَارَكَ اللهُ فَارُوقًا لأُمَّتِنَا ... نِبْرَاسَ حَقٍّ وَ سَيْفًا إِنْ دَنَا الْخَطَرُ
فِي ظِلِّ طَهَ سَمَتْ نَفْسٌ مُحَدَّثَةٌ ... هَيْهَاتَ يَرْقَى لَهَا فِي مَجْدِهَا الْبَشَرُ
هَذَا النَّبِيُّ مَعَ الصِّدِّيقِ تَجْمَعُكُمْ ... دُنْيَا وَ أُخْرَى فَنِعْمَ الصَّحْبُ وَ السِّيَرُ
وَيْلٌ لِمَنْ نَبَحُوا فِي سَاحِ حِكْمَتِكُمْ ... وَ النَّارُ مَثْوَى لِمَنْ فِي حِقْدِهِمْ قُبِرُوا
دَانَتْ لَكَ الأَرْضُ وَ انْجَابَتْ غَيَاهِبُهَا ... وَ انْهَدَّ طُغْيَانُهَا وَ ارْتَاعَ مَنْ كَفَرُوا
وَ الْخَيْلُ تَعْدُو وَ لا خَوْفٌ يُلاحِقُهَا ... وَ الْعَدْلُ يَعْلُو فَيَشْدُو الظِّلُّ وَ الثَّمَرُ
للهِ دَرُّكَ يَا فَارُوقَ عِزَّتَنَا ... مَنْ ذَا يُعِيدُ لَنَا مَا كَانَ يَا عُمَرُ
فَالْيَوْمَ نَبْكِي عَلَى الأَرْضِ الَّتِي ذُبِحَتْ ... وَ اغْتَالَهَا الْبَغْيُ وَ الإِفْسَادُ وَ الْخَوَرُ
مَازَالَ فِي النَّفْسِ آمَالٌ أُهَدْهِدُهَا ... يَا رَبِّ عَجِّلْ بِهَا نَصْرًا لِمَنْ صَبَرُوا

××××

مِنْ سِفْرِ عُمَرَ

محمد الجوير - سورية

راعَ اليَراعَ ، إذ استَنْفَرتُهُ ، الخَطَرُ ... فَـازوَرَّ مِـنْ فَـرَقٍ ، و اختَلَّت الفِكَرُ
و زُلـزِلَ الحَـرفُ ، لا يَدري أَمُنكَسِراً ... يَرتدُّ ، أَمْ يائِساً يَمضي.. فيَنتَحِرُ ؟
فكيفَ ألـقـاهُ بـالـبَـتراءِ قافيَتي ... و البَحرُ .. فيهِ بُحورُ الشِّعرِ تندَثِرُ
لو كانَ للمَجدِ سِفْرٌ ، و المِدادُ سَناً ... لـكـانَ فِي عُـمَـرَ الـفـاروقِ يُختَصَـرُ
ذا الفَردُ .. إسلامُهُ فَتْحٌ ، و هِجرتُهُ ... نَصرٌ ، و إِمْـرَتُـهُ رُحمى و مُـزدَهَـرُ
شَمسُ الفُتوحِ عَنِ التَّغريبِ راغِبةٌ ... فِي ظِلِّـه، و سَـرايـا الـنُّـورِ تَنتشِرُ
لمْ تكْبُ ، فِي اللّهِ ، أفراسُ الجِهادِ بِهِ ... و مـا تـخَـيَّرَ إلا شَـطْـرَهُ الـظَّـفَـرُ
سَلْ مِصرَ و الشّامَ ، و اسأَلْ بيتَ مَقدِسِها ... و القادسيَّةَ و اليرموكَ : ما الخَبرُ ؟
العَدلُ ، للحقِّ فِي دَوحِ الهُدى ، ثمَرٌ ... قدْ قَرَّ عيناً بِهِ ، و الدّينُ ، و البَشَرُ
مـا زالَ سَيفُ أبـي حَفصٍ و دَمعَتُهُ ... حُلْماً تَهيمُ بِهِ الأرواحُ و العُصُرُ

××××

فضائلُ الفاروقِ

محمد جهاد شيط - سورية

أَسْرِجْ حُرُوفَكَ إِنْ جَادَتْ لكَ الفِكَرُ ... وَ اصْدَحْ بِصَوتِكَ فِي فَخْرٍ فَذا عُمَرُ

غُـرٌّ فَضَـائِلُـهُ، بيضٌ محَاسِنُهُ ... شُـمٌّ عَـزائِـمُـهُ مَـا مَسَّـهـا خَـوَرُ

مَـا شَـابَ هِـمَّـتَـهُ وَهْـنٌ وَ لا كَلَلٌ ... و مَـا أَنَـاخَ علَى أَعْـتَـابِـهِ الضّجَرُ

فِي الحَرْبِ صَقْرٌ،يَشُقُّ الريحَ بَارِقُهُ ... وَ الـرَأيُ مِنـهُ...سَـدِيدٌ كُلُهُ عِبرُ

ظَلَّتْ مَـآثِـرُهُ فِي النّاسِ سَامِقَةً ... فِي الـعَـدْلِ رَايَـتُـهُ مَـا طَالَهَا بَشَرُ

مَـا نَـالَ مِنـهُ عَـدُوٌّ قَـيْـدَ أُنْمُـلَـةٍ ... وَ كَيفَ يُقْهَرُ مَنْ قَدْ هَابَهُ الخَطَرُ

فِي القَادِسِيَّةِ وَ اليَرمُوكِ كَانَ لَهُ ... بَأْسُ الأُسُودِ وَ مَجْدٌ لَيسَ يَنْدثِرُ

بِالحَقّ سَارَ وَ خَيرُ الصَحْبِ تَتْبعُهُ ... حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ،ذَا النَصْرُ وَ الظَفَرُ

للهِ دَرُّكَ يَـا فَـارُوقَ أُمَّـتِـنَـا ... حُزْتَ المَكَارِمَ وَ ازْدَانَتْ بِكَ السِيَرُ

حَارَتْ حُرُوفِي وَ هَذا البَوْحُ يَأسِرُني ... إِذْ كَيفَ تَرقَى إِلى عَلْيَائِكَ الصُوَرُ؟

××××

عُدْ إلينا يا عُمرُ

محمد نور بدري - سورية

هَـاجَـتِ الأَفْـكَـارُ قُـمْ سُـلَّ الْـقَـلَـمْ ... وَ اقْـطِـفِ الأَشْـعَـارَ مِـنْ زَهْـرِ الأَكَـمْ

أَيُّـهَـا الْـفَـارُوقُ هَـذِي أَحْـرُفٌ ... صُـغْـتُـهَـا فِي عِـقْـدِ دُرٍّ مُـنْـتَـظَـمْ

أَنْـتَ بَـدْرٌ قَـدْ تَجَـلَّـى فِي السَّـمَـا ... يَـنْـشُـرُ الـنُّـورَ عَـلَـى كُـلِّ الـظُّـلَـمْ

نَـاصِـرٌ لِـلْـحَـقِّ لا تَـخْـشَـى الـرَّدَى ... رَاسِـخُ الأَقْـدَامِ كَـالـطَّـوْدِ الأَشَـمّْ

لَـوْذَعِـيٌّ قَـدْ بَـصُـرْتَ الـسِّـرَّ فِي ... بَـاطِـنِ الأَمْـرِ وَ أَدْرَكْـتَ الْـحِـكَـمْ

اكْـتَـسَـيْـتَ الـدِّيـنَ ثَـوْبـاً سَـابِـغـاً ... وَ اغْـتَـرَفْـتَ الْـعِـلْـمَ مِـنْ بَـحْـرٍ خِـضَـمّْ

وَامْـتَـطَـيْـتَ الْـعَـزْمَ لا تَـرْضَـى سِـوَى ... جَـنَّـةِ الْـفِـرْدَوْسِ فِي أَعْـلَـى الْـقِـمَـمْ

جُـدْتَ بِـالـنَّـفْـسِ بِـمِـحْـرَابِ الْـهُـدَى ... يَـا سَـخِـيّـاً تَـسْـتَـحِـي مِـنْـهُ الـدِّيَـمْ

كُـنْـتَ تَـخْـشَـى اللهَ إِنْ شَـاةٌ كَـبَـتْ ... عَـاثَـتِ الْـيَـوْمَ ذِئَـابٌ فِي الْـغَـنَـمْ

عُـدْ إِلَـيْـنَـا يَـا أَخَـا الْـعَـدْلِ فَـقَـدْ ... سَـامَـنَـا الـظُّـلْـمُ بِـأَنْـوَاعِ الأَلَـمْ

××××

و كيفَ أَرقى ؟

محمد يحيى قشقارة ـ سورية

ما كنتُ أهلاً و لكنْ ساقها القَدرُ ... أَنّي شَرُفتُ بمدحٍ فيك يا عمرُ
مِنَ أينَ أبدأُ يا فاروقَ أُمَّتِنا ... و كيفَ أرقى لَمَنٍّ في قلبهِ بصرُ
يا دعوةَ المُصطفى المُختارِ مِنْ مُضرٍ ... و صنوَ هارونَ مِنْ موسى و مَنْ عَبروا
خرجتَ جهراً لسيفِ الحقِّ ممتشقاً ... و الصَّحبُ خلفَكَ لاخوفٌ و لا خطرُ
و هاجرَ النَّاسُ سِرّاً أو مخالسةً ... و سرتَ فرداً و أهلُ الشِّركِ قدْ حَضَروا
و كانَ حكمُكَ في الأسرى و غيرِهمُ ... جاءتْ تُصدِّقُهُ الآياتُ والسُّوَرُ
وكنتَ للحقِّ وقّافاً و ملتزماً ... و للعدالةِ رمزٌ فيكَ يُختَصَرُ
تركتَ كسرى طريدَ الخوفِ منهزماً ... و الرّومُ مِنْ بعدِهمْ في شامِنا اندحروا
و اليومَ يا سيّدي هانتْ عزائمُنا ... الرُّومُ عادوا و باقي الفُرسِ قَدْ غَدروا
بالحقدِ جاؤوا و مِنْ بغدادِنا عبروا ... و الشّامُ مقصِدُهُمْ في أرضِها انتشروا

××××

يا ثالثَ الصَّحْب

مختـــارية بنَ غـــانم - الجزائر

أنْبـئْ بخيرِ حديث قالـهُ البشرُ ... هـذا الـذي نـالَ عـزًّا و اسـمُهُ عُمرُ
يـا فـرحـةً و النّـبـيُّ اخْـتَـصّـهُ فدعا ... أكْـرِمْ بـه الـدِّيـنَ شـاءَ اللهُ و القـدرُ
من قبلِ أن يعرفَ الإسـلامَ كانَ يدًا ... بـالـبـأسِ تُـعـرفُ .. مـقـدامٌ لـهُ أثـرُ
مـا مثل بأسك في التـاريخ من أحـدٍ ... قد هابكَ الفرسُ في ميدانهمْ كُسروا
يا ثالثَ الصّحْبِ حسبُ اثْنَين مفخرةً ... من بعد أحمدَ فالصّدّيقُ إنْ ذَكروا
سبحانَ من أنـزلَ الـقـرآنَ في سُـورٍ ... آيـاتُـهُ وافَـقـتْ مـا قـلـتَ يـا خَـبِـرُ
مـرقّـعُ الـثـوب لـو سـاءلْـتَ في عجبٍ ... قـالـوا أمـيـرٌ رمـى الـدُّنـيـا لِمَـنْ كفروا
لا بـابَ يُـغـلـقُ لا فُـسـطـاطَ لا حـرسٌ ... جـنـودُ كسرى بمـا قـد عـافـهُ فخروا
عـدلٌ إذا حـكـمَ الـفـــاروقُ ديـدنـــهُ ... نصرُ الضّعافِ فحقَّ القولُ و انتصروا
مـازال ذِكـرك بـينَ النَّاسِ لو حكموا ... بغير عـدلٍ لقالـوا ليتَهُم خبـروا !

××××

يا دعوةَ المُصطَفى

مصطفى أبو البركات - المغرب

تَقُولُ فَاطِمَةُ الْخَطَّاب: هَا عُمَرُ ... أَتَى، وَ فِي مُقْلَتَيْه النَّارُ وَ الشَّرَرُ

فَاطْوِ الصَّحيفَةَ يَا خَبَّابُ ، وَ انْجُ بِهَا ... أَوْ قَدْ يَمَسُّكَ مَكْرُوهٌ ، فَتَنْكَسِرُ

يَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى حُلِّي عَلَى عُمَرٍ ... إِنِ اهْتَدَى،ذَاكَ دِينُ اللَّه يَنْتَصِرُ

النُّورُ يَطْفَحُ مِنْ عَيْنَيْه مُنْتَشِيًا ... آيَاتُ طَهَ تُغَذِّيه، فَيَنْتَشِرُ

قَدْ كَانَ إِسْلامُهُ فَتْحًا وَ مَفْخَرَةً ... تَاهَتْ قُرَيْشٌ، وَأَضْنَى أُمَّهَا الْخَبَرُ

هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي لَمْ تَخْفَ هِجْرَتُهُ ... يَسِيرُ،وَ السَّيْفُ لا يُبْقِي وَ لاَ يَذَرُ

يَطْوِي الصَّحَارى إِلَى فَجْرٍ تَشعُّ بِه ... دُنْيَا مِنَ النُّورِ،بِالإِيمَانِ تَأْتَزِرُ

السَّابِقُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ أَوَّلُهُمْ ... بِرَأْيِه تَحْكُمُ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ

فَانْظُرْ،وَ قَدْ مَلَكَ الدُّنْيَا يَنَامُ ضُحًى ... فَوْقَ الثَّرَى،فَبِظِلِّ الْعَدْلِ يَسْتَتِرُ

هُوَ الأَمِيرُ،وَ لَكِنْ أَمْرُهُ عَجَبٌ ... يَجُوعُ، إِنْ جَاعَ فِي أَوْطَانِه بَشَرُ

××××

الأميرُ الحامي

مصطفى محمد الرّزوق - لبنان

يا فجرَ يومٍ ليس كالأيام ... في دعوةٍ صَعَدت مع الأنسامِ

عمرٌ تدجّجَ بالسّلاحِ مغامراً ... يسعى إلى شرٍّ بلا إحجامِ

سألوهُ ما تبغي؟ وماذا قدْ جرى؟ ... تمشي و وجهُكَ فاضَ بالإجرامِ

فأجاب و الشّررُ الأثيمُ بعَينه ... ماضٍ لقتلِ محمَّدٍ بحُسامي

قالوا علامَ تريدُ بُعدَ مسافةٍ؟ ... في بيتِ أهلِك دينُهُ مُتنامِ

ارجعْ فأختُكَ أسْلَمتْ معْ زوجها ... في بيتها يُدعى إلى الإسلامِ

عادَ الهِزَبْرُ لأختِه متحقّقاً ... أيْ فاطمُ... أصبأتِ عنْ أصنامي؟

و رأى يديها تستران صحيفةً ... تتلو بها ذاكَ الكلامَ السَّامي

قالتْ: نعمْ ! إني عرفتُ شريعتي ... آمنتُ بالمولى لهُ إعظامي

ثارَ (العُمَيرُ) و شجّها في لطمةٍ ... جعلتْهُ مرتدّاً عنِ الأوهامِ

عارٌ على بطلٍ وسيّدِ قومِه ... أن يضربَ الأنثى بلا استحرامِ

و أرادَ مُصحفَها فقالتْ: ناجسٌ! ... لا لن تمسّ صحيفةَ الإحرامِ

و تلا بُعَيدَ الطُّهرِ "طهَ"، سُورةً ... شعّتْ بنورِ مكارمِ الأحكامِ

فبكى لها عمرٌ و أسلمَ وجهَهُ ... للّه ربِّ الكونِ والإنعامِ

و أتى النبيُّ مصدِّقاً "عمرٌ أنا" ... و أُقِرُّ أنَّكَ سيّدي و إمامي

فَعَلا صُداحُ الصَّحْبِ في تكبيرةٍ ... هزّتْ روابيَ مكةٍ و الشامِ

قد كان يرجوْ قتلَ أحمدَ بينما ... يدعو النبيُّ لهديهِ بسلامِ

فأجابَ ربُّ الكونِ دعوةَ أحمدٍ ... فغدا لها عمرَ الأميرَ الحامي

هذا الّذي قدْ صارَ فاروقَ الورى ... جفّتْ تصوغُ خصالَهُ أقلامي

عجزتْ نساءُ الأرضِ تنجبُ مثلَهُ ... عقِمتْ و خابتْ دولةُ الأرحامِ

××××

ماذا دهى الشّعرَ ؟!

مصطفى بلعيد الطالبي - المغرب

(أبو يعقوب السوسي)

مَاذَا دَهَى الشِّعْرَ فِي مَرْآكَ يَا عُمَرُ ؟! فَرَّتْ شَيَاطِينُهُ عَجْزًا وَمَا شَعُرُوا !

وَ تِلْكَ شَمْسُ الْمَعَانِي مِنْ مَهَابَتِكُمْ عَلَى الْحُرُوفِ بِهَا قَدْ أُسْدِلَتْ خُمُرُ

مَاذَا عَسَى تَصِفُ الأَشْعَارُ إِنْ عَجَزَتْ فِي الدَّهْرِ عَنْ وَصْفِكَ الأَمْثَالُ وَ السِّيَرُ؟!

شَهْمٌ وَقُورٌ غَيُورٌ عَادِلٌ وَرِعٌ خِصَالُهُ كُلُّ وَصْفٍ دُونَهَا حَصِرُ

وَإِذْ رَأَى قَصْرَكُمْ فِي الْخُلْدِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ حَيْثُ عَيْنٌ زَانَهَا حَوَرُ

فَقِيلَ : ذَا الْقَصرُ لِلْفَارُوقِ مَكْرُمَةٌ فَهَاجَ فِيهِ حَيَاءً ذَلِكَ الْخَبِرُ

وَ قَدْ تَذَكَّرَ فِي دُنْيَاهُ غَيْرَتَهُ وَفِي الدُّنَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ مُذَّكَرُ

وَ حَسْبُكُمْ شَرَفًا أَنْ كَانَ مَرْقَدُكُمْ حَيْثُ النَّبِيُّ وَحَيْثُ الصِّدْقُ وَالْأَثَرِ

وَ أَنْتَ مَيْتٌ مُهَابٌ فِي جِوَارِهِمَا وَ فِي الْمَزَارِ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ تَسْتَتِر

وَ نَحْنُ إِذْ نَتَرَضَّى عَنْكَ فِي لَهَفٍ : مَتَى تَعُودُ لَنَا أَيَّامُكَ الْغُرَرُ ؟

××××

رُكنُ العدلِ

معروف محمد عمّار ـ مصر

أهلُ المَظـالـم يـا فـاروقُ قـد جَأَرُوا ... وَ هُـمْ إلى كَعبَـة الإنصاف قد صَدَرُوا

الـرُّكـنُ أنتَ إذا مـا رُتِّبَتْ نُسُـكٌ ... للعَـدلِ أوْ وَقَفَ الـحُجـَّاجُ أوْ نَفَرُوا

إلى رحـابكَ للقسطاس قد وَفَدُوا ... و مَنْ سـواكَ لِجَنبِ الحقِّ يَنتَصِرُ ؟!

لِلّـه حَظُّ عَـديٍّ مِن سُـلالَتِـه ... هـذا الحَـزَوَّرُ من أبنـائـه عُمَـرُ

لو قِيلَ: هُمْ أنجُمٌ في جَوفِ ساجِيَةٍ ... فإنه في مَدارِ السُّدفَةِ القَمَـرُ

هـذا الذي تَدمَغُ البُهتـانَ درَّتُـهُ ... فلايكـونُ لـه من بَعـدِهـا أثَـرُ

يَدعو الأعِنَّةَ عن ظَهرِ الغِيابِ كما ... لـو كـان يَرنُـو إلى أعناقها البَصَرُ!

و كم هَوَتْ من عُرُوشٍ تحتَ وطأتِه ... فلم يَجِـدْ مُكنَةً من خَدِّه الصَّعَرُ

رَقَّتْ سَـريـرَتُـهُ حتى غَدَتْ عَلَنًا ... يَرَى البَوَاطِنَ من أعماقها النَّظَرُ !

لا يَستَحِلُّ حِمَى وُجدانِه صَلَفٌ ... و لا يَجُـوزُ إلـى حُسـبـانِـه البَطَرُ

××××

قاهرُ الملوك

معروف محمد عمار - مصر

رُبَما تَشحُّ على الحِمَى الأنـواءُ ... و يداك في مِـتَنِ العطـاء رخـاءُ

يا أيُّهـا الـوَرِعُ المُتَـوَّجُ بالتُّقَى ... و إليـه تَنسِبُ نَفسَها العَليـاءُ

تـاجُ الملـوكِ جـواهـرٌ ولآلـئٌ ... و مَناطُ رأسِـكَ عـزّةٌ و إبـاءُ

تَأوِي إليـكَ من الـرَّواعِ مَمـالِكٌ ... فـإذا رَدَدتَ فَمَـنْ لـهُ الإيـواءُ

و إذا اشتَكَتْ لَدَدَ الخِصـامِ وَشِـيجَةٌ ... تلقـاءَ وجهِكَ يَمَّمَ الفُرَقـاءُ

للهِ أنتَ ! فقـدْ كتبتَ وثيقـةً ... لِلعَـدلِ ناءَ بحملِها الخُلفاءُ

نَسَبٌ إذا ذُكِـرَ الكُمـاةُ مُقَـدَّمٌ ... تَصبو لِمَبلَغِ نِصفِهِ الجـوزاءُ

لو لم يكن ألَقُ التواضـعِ سَمْتَكُمْ ... لظننتُ أنَّ مَـرَدَّهُ الإعيـاءُ

ورأيتُ سَوطَ الحـقِّ يصدحُ جَهرةً ... بيمينك العصمـاءِ فهو قَضـاءُ

فعَلِمتُ أنَّ الحِلـمَ فيـكَ سجيَّـةٌ ... و الحـزمُ قِمـَّةٌ حُكمِكَ القَعسـاءُ

الرَّعدُ صَوتُكَ و الصواعقُ رَجعُهُ ... و الفَصلُ قَولُكَ و الوعيـدُ مُضـاءُ

وإذا دُعِيـتَ إلى النِّـزالِ فإنمـا ... لك سُمرُهُ ولك اليـدُ الحمـراءُ

بِندِاكَ يا عُمَرُ اهتدتْ جُندُ الوَغَى ... وتتابعتْ بفُتوحِكَ الأنبـاءُ

فَخُذِ الرِّيادَةَ في الأنامِ فَلَمْ يَعُدْ ... لِسِواكَ يُرفَعُ في البلادِ لِواءُ

يا أيُّها الرُّكنُ الحصينُ جَنابُهُ ... لك ما تريدُ من القَضا و تَشاءُ

إنَّ المَكارِمَ إذْ تُناطُ بأهلِها ... فَلَكَ اليدُ النَّضَّاحَةُ البيضاءُ

و إذا مَدَدتَ إلى الرفاهةِ راحَةً ... أَلْقَتْ إليكَ رِداءَها النَّعماءُ

لكنَّ زُهدَكَ في الحياةِ و ظِلِّها ... حصنٌ تَحَطَّمَ تحتهُ الإغراءُ

رَكَضَتْ إليكَ منَ النَّعيمِ أطايبٌ ... فأبَيْتَ إلا الصَّومَ و هو وِجاءُ

و مَنَعتَ بَطنَكَ أنْ تذوقَ شَهِيَّةً ... حتَّى يذوقَ شِواءَها البُؤَساءُ

فعليكَ مِن مِنَنِ الكريمِ سحائبٌ ... إذْ جُدتَ يومَ تقاعسَ الكُرَماءُ

و رضاهُ يغمرُ جانِبَيْكَ و ظِلُّهُ ... ما أَلْبَسَتكَ قميصَها الرَّمضاءُ

××××

ثوبُ العزَّة

منافٍ محمد بعاج - سورية

يا قاهرَ الفرسِ عادَ الفرسُ و انتشروا ... في كلِّ صُقعٍ و عمَّ الهولُ و الخطرُ
يا بانيَ المجدِ يا مَنْ ثَلَّ عرشَهمُ ... بعزَّةِ الدِّينِ لا تُبقي و لا تذَرُ
أنتَ الذي ترهبُ الرُّومانُ صولتَهُ ... و الفُرسُ تَخشاكَ إنْ قلُّوا و إن كَثُروا
راحتْ تضاحِكُ عزَّ الشمسِ همَّتُهُ ... فتنضوي الشَّمسُ عنها و هي تعتذرُ
كمْ رقعةٍ في ثيابٍ كنتَ تلبسُها ... و عزَّةُ النَّفْسِ قد حارتْ بها البشرُ
لقد كسوتَ بني الإسلامِ مَكرُمةً ... من الخلافةِ يحكي نورَها القمرُ
نسجتَ ثوباً لنا منْ عهدِ عزَّتنا ... دُستورُهُ السُّنَّةُ الغرَّاءُ و السُّوَرُ
سَداهُ عدلُكَ و الإخلاصُ لُحمتُه ... أكرِمْ بمُلكٍ بأمرِ اللهِ يأتمرُ !
يا قامعَ الفرسِ قد عُدنا شراذمةً ... نطأطئُ الرأسَ من ذُلٍّ و نَنكسرُ
نكادُ يا سيِّدي منْ طولِ ذلَّتنا ... لولا مخافةُ ربِّ العرشِ ننتحرُ

××××

قالَ الكونُ ذا عمرُ

نجم عبد خلف العيساوي - العراق

يَا أُمّـةً أُخْـرِجَتْ بالنُّورِ تَأْتَزِرُ ... و النَّاسُ مِنْ قَبْلِ ذا جَهْلٌ وَ تَفْتَخِرُ

تاريخُنا مِنْ ظِلالِ الوَحْيِ مُقْتَبِسٌ ... نَهْجَ البُناة ،وَ تَحْدو سَيْرَنا السُّوَرُ

قَدْ أَيَّدَ الحقُّ بالفاروقِ دَعْوَتَهُ ... فَكَانَ إيمانُهُ عِـزّاً ،وَ يَنْتَشِرُ

حتى إذا قِيلَ ما الإنْسـانُ في زَمَنٍ ... أو قيلَ ما العَدْلُ؟ قالَ الكونُ ذا عُمَرُ

صَفَّ البُغاةُ لِكَيْدِ الدِّينِ في صَلَفٍ ... فَصَدَّهُمْ عُمَرٌ بالحَزْمِ يَعْتَمِرُ

مَجْدُ المَجوسِ تَهاوى عِنْدَ صَوْلَتِهِ ... وَ زَلْزَلَ الأَرْضَ تَحْتَ القَوْمِ فانْدَحَروا

مِنْ أَشْجَعِ النّاسِ في قَوْلٍ و مُحْتَدَمٍ ... و الخَصْمُ مِنْ وَثبِه يَجْثُو وَ يَنْكَسِرُ

وَاسْتُمْطِرَتْ فَوْقَنا مِنْ فَضْلِه سُحُبٌ ... وَ كانَ أَوَّلَ مَنْ لِلْقُدْسِ قَدْ عَبَروا

وَريثُ مَجْدٍ لِدينِ الحَقِّ مُتَّبِعٌ ... مِنْهُ الشَّياطينُ تَعْدو ثُمَّ تَسْتَتِرُ

هذا الجَلالُ تَسامَى في مَناقِبِهِ ... وَ اليَوْمَ في ذِكْرِهِ نَزْهو وَ نَفْتَخِرُ

××××

هذا عُمرُ

نجم عبد خلف العيساوي - العراق

في سيرَةِ الفارُوقِ يُسْتَقْصَى المَدَى ... وَ المَجْدُ تَنْسُجُهُ مَداراتُ الفِدا
مُذْ كانَ غَضًّا كانَ يَكْبرُ عَزْمُهُ ... وَ تَهابُ لُقْيَاهُ المَضارِبُ وَ العِدا
ذاقَ العَناءَ بِعَيشِهِ حَتَّى رَسا ... في شَطِّهِ حُسْنُ الشّمائِلِ فَاهْتَدى
عَظُمَتْ بِهِ أَسْيَافُهُ وَ كُفُوفُهُ ... وَ ثِيابُهُ ضِعْفُ الرِّجالِ إذا ارْتَدى
وَإذا أَناخَتْ خَيْلُهُ في مَنْزِلٍ ... فَرّ البُغاةُ كَأَنّما حَلّ الرّدى
إنْ قالَ أَسْمَعَ قَوْلَهُ ، وَ إذا مَشَى ... فَلَهُ الخُطا مِنْ وَقْعِها يَأْتي الصّدى
ما كانَ يُجْهَرُ بِالصَّلاةِ وَ مِثْلِها ... حَتَّى سَرى في قَلْبِهِ نُورُ الهُدى
يَغْزو فَتَرْجُفُ مِنْ صَداهُ أَكاسِرٌ ... وَ يفُلُّ أَرْكانَ اللئيمِ إذا اعْتَدى
وَ يَلِينُ لِلأَصْحابِ حَتَّى إنَّهُ ... كَالغُصْنِ يَدْنو حَيْثُ يَعْلُوهُ النّدى
هذا أَميرُ المُؤْمِنينَ وَ فَخْرُهُمْ ... هذا بِناءُ اللهِ.. هذا المُقْتَدَى

××××

سيّدُ العدلِ

يحيى خالد كريج ــ سورية

مِنْ أينَ أُبحِرُ و الشّطآنُ لا أثَرُ ... و كيفَ أرْسو و ليسَ المَدُّ ينحَسرُ
فاضَتْ بُحورُكَ و ارْتابتْ مَراكبُها ... أتعَبتَ بَعدكَ مَنْ جاراكَ يا عُمرُ
لمّا أسرَّ ضعافُ القوم دينَهمُ ... أعلنْتَها و كَسيتَ الخزيَ مَنْ كَفروا
جُبلتَ بالعدلِ ميزاناً فلا جَنفٌ ... ثَنّتْ على حُكمِكَ الآياتُ و السُّوَرُ
لمّا حكَمتَ... ففي الغُمّاتِ أوّلُهمْ ... و في المغانم بعدَ النَّاسِ تَنتظرُ
تخشى السُّؤالَ على شاةٍ إذا عَثرتْ ... ما بالُ ظَنّكَ فيمنْ شاتَهمْ عَقروا
لمّا زهدْتَ فما في القومِ منْ جَشعٍ ... و الطيرُ حسبَ أميرِ السّربِ تأتَمرُ
إنّي سمعتكَ يا بْنَ العاصِ مُتّكئاً ... في الحُكمِ فاجْلسْ و إلاّ ساءكَ الخَبَرُ
قدْ قُلتَ لمّا أشاروا أنْ تُورِّثَها ... يكفي فتىً منْ بني الخَطّابِ ينكدرُ
ماذا أقولُ و قدْ فُلّتْ عزائمُنا ... أشرقْ علينا فما في لَيلِنا قمَرُ

××××

هذه القصيدةُ جعلناها مِسْكَ الختامِ في (الدّيوانِ العمريِّ) و قد تَمَّ مَنحُها لقبَ

(قصيدة الشّرف) لما لصاحبها منْ مكانة عندَنا .

مُؤَسِّسُ (نُخبَةِ شعراءِ العَربِ) براء بربور

بينَ فَجرَين

محمد الجوير - سورية

لقدْ حَصحَصَ الحَقُّ الذي كانَ شعشَعا ... فآنَ لهُ أنْ يَستجيبَ و يَصدَعا

تَوَضَّأَ مِنْ ماءِ اليقينِ فؤادُهُ ... فعادَ نَقيّاً بالسَّنا العَذْبِ مُترَعا

سفيرُ قرَيشٍ دُونَهُ أسْفَرَ الهُدى ... جَليّاً ، فجَلَّى كُلَّ شَوقٍ تمَنَّعا

و لمْ يَبقَ إلا أنْ يَؤُمَّ مُحمَّداً ... هناكَ رسولُ اللهِ يوماً بهِ دَعا

أصابَ بهِ الإسلامُ عِزّاً و سُؤْدُداً ... و شادَ له بنيانَ مَجدٍ مُرَفَّعا

أفاضَ على الدُّنيا فُتوحاً فأشرَقَت ... و عَدلاً على وَجهِ الزَّمانِ فأمرَعا

لئنْ ذلَّ للهِ اعتزازاً فإنّهُ ... أذَلَّ طُغاةَ الكُفْرِ طُرّاً و أخضَعا

عَصيٌّ على الشّيطانِ و النّفسِ و الهوى ... و لكنْ لأمرِ اللهِ ما ،كانَ، أطوَعا!

على أصغريهِ أورقَ الحقُّ مُثمِراً ... و بالرَّأيِ و السَّيفِ السَّديدينِ أينعا

كأنَّ لهُ شَرعاً على النَّهجِ سَاطِعاً ... يضيءُ بهِ للنَّاسِ ما اللهُ شَرَّعا

و دِرَّتُــهُ العَصمـاءُ حَـدٌّ و فيصَلٌ ... و ميـزانُــهُ ، باتـا مَـلاذاً و مَرجِعـا
فليسَ يَقي مَنْ جـازَ حَدّاً أو اعتـدى ... قِصاصاً بـهِ الأحسـابُ أنْ تَتشفَّعـا
مُذُ احتَلَّ في أمرِ الـوَرى ذُروةَ العُـلا ... تعَذَّرَ مَـرقى مَـنْ إلى سَفحِهِ سَعى
أَتـدُرِكُ مَـنْ أدَّى الأمـانـةَ خـائفـاً ... قُصُوراً بِها أحلامُ مَـنْ بـاعَ و ادَّعى؟
فأينَ الَّذي ساسَ العِبـادَ سَمـا بِهِمْ ... يُمَـزِّقُ مَـنْ سَـامَ العبـادَ و رَوَّعـا؟
حَيـاةُ أبـي حَفصٍ هيَ الـدَّوحـةُ الّتي ... نَمـا في مَداهـا كُلُّ بـرٍّ و أفـرَعـا
حَبـا قلبَـهُ مَـولاهُ حُبَّـاً و رَحمَـةً ... عَلى كلِّ أكبـادِ البـلادِ تَوزَّعـا
فلَـوْ أنّمـا طِفـلٌ بَكى مِـنْ مَجاعـةٍ ... لَظَنَّ بنـي الإسـلامِ يبكونَ جـوَّعـا
و لَوْ قيلَ : في أقصى المَدائنِ ظالـمٌ ... و لم يُنصَفِ المظلومُ.. ما مَسَّ مَهجَعا!
و كمْ نـاءَ بالأعبـاءِ فكـراً و كاهـلاً! ... و كمْ باتَ يرعى النَّجمَ في هَمِّ مَنْ رعى
و كمْ مَسَحـتْ كفَّـاهُ دمعـةَ لاهـفٍ! ... و كمْ ذَرَّفـتْ عينـاهُ ،في اللهِ ، أدمُعـا!
سَجـايا أميـرِ المؤمنينَ مَـواهـبٌ ... مِـنَ اللهِ بالتَّقـوى نَمَـاهـا فأبدَعـا
فَمـنْ رامَ في دَرْسِ الفضائـلِ مَنهَجـاً ... ألَـمَّ بهـا فـي سِـفْـرِهِ كلِّهـا مَعـا
فمـا زالَ شَمسـاً نـورُهـا مَـدُّ ظلِّهـا ... إلـى أنْ تَـوارى ذاتَ فَجـرٍ مُـودِّعـا

و ما طَعنةُ العِلجِ المَجوسيّ وَحْدَها ... أغارتْ بهِ ، بلْ حِقدُ قومٍ تجمَّعا
تغَشَّى نفوسَ المسلمينَ ذُهولُها ... لخَطبٍ تَمادى في القلوبِ فأوجَعا
كأنْ لمْ تُصبهُمْ قبْلَهُ مِنْ مُصيبةٍ ... و لمْ يَشهَدوا في مِثلِهِ قَطُّ مَصرَعا
و لو كانَ للصُّمِّ الجِبالِ تصَدُّعٌ ... لَحُقَّ لها في مَوتِهِ أنْ تصَدَّعا
مِنَ المَسجِدِ المَحزونِ شَيَّعَ بابَهُ ... إلى البابِ في الفِردَوسِ يَلقاهُ مُشْرَعا
و ما كانَ لمّا هدَهَدَ المَوتُ رُوحَهُ ... ليأْسَى على دُنياهُ أو يَتفجَّعا
على أنَّ مِنْ هانَتْ لَديهِ حَياتَهُ ... يجانِبُها زُهْداً و يَنأى ترَفُّعا
تمَنى تُرابَ الأرضِ تِبراً ليفتدي ... بهِ هولَ يَومٍ كمْ رآهُ مُرَوِّعا
إذا عُمرُ المَرضيُّ هابَ حسابَهُ ... فكيفَ بِمنْ ضَلَّ السَّبيلَ و ضيَّعا؟
شهيدُ صَلاةِ الفجرِ ما زالَ قائماً ... يُصَلّي و ما زِلنا على الجرحِ خُشَّعا
و ما زالَ صَوتاً في الزَّمانِ مُجلجِلاً ... يزيدُ على مَرِّ العُصورِ ترَجُّعَا
سَيبقى إمامُ المسلمينَ منارةً ... تُشِعُّ إلى أنْ يَعْدمَ الشَّرقُ مَطلَعا

××××

الفهـــــرس

الموضوع	اسم الشاعر	رقم الصفحة
مقدّمةُ الدّيوانِ	براء بربور	٣
تقديم	عبد الرحمن العشماوي	٦
تقديم	محمد جربوعة	٨
رحلةٌ عبر السرابِ	عبد الرحمن العشماوي	١١
حيّ الأميرَ	براء بربور - سورية	١٣
رجلٌ مِنْ ضوءٍ	محمد جربوعة - الجزائر	١٤
قصيدة (الدّيوان العمريّ)	أمة الكريم إسماعيل نصار - اليمن	١٥
سيفُ العدالةِ	آية علي عزّ الدين - فلسطين	١٦
بَدْرُ الخلافةِ	إبراهيم مصطفى الحمد- العراق	١٧
سيفُ الحقّ	أحمد عبد الرحمن آل أحمد - الأردن	١٨
جزاك اللهُ مكرْمةً	أحمد محمود محمد جبالي - مصر	٢٠
العُهدةُ	أحمد غسان عمر - فلسطين	٢١
الدّرّة العصماءُ	أحمد أبو عبد الرحمن ناصري - الجزائر	٢٢
يا قادسيةَ أشواقي	أنس الدّغيم ــ سورية	٢٣
عمرُ .. هذي حالُنا	أنس وليد الحجّار - سورية	٢٥
زهو القوافي	السيد عبد السلام الطيباني - مصر	٢٦
قــبّـــةُ العَـدلِ	تمّام حسين طُعمَة - سوريـة	٢٧
إلى ساحةِ الفاروقِ	جميلة الزّجوي- اليمن	٢٨
عمرُ	جواد يونس أبو هليل - فلسطين	٢٩
الأملُ المُرتَقَبُ	جمال خليفة أحمد- مصر	٣٠
فاروقُ الأمّةِ	حسن محمد كنعان - الأردن	٣١
عزّةُ الإسلامِ	خالد أحمد حمدان - سورية	٣٢
مَوردُ الأمجادِ	داود سليمان قبغ-العراق	٣٣
الخليفةُ العادلُ	رفاه نافع المنجّد - سورية	٣٤
نُحِبُّكَ يا عُمرُ	رياض خليل سليمان - سورية	٣٥
إمامُ النّاسِ	سالم بن جروان الضّوّي - السعودية	٣٦

الموضوع	اسم الشاعر	رقم الصفحة
ملحمةُ العدلِ	سالم محمود طيفور - سوريّة	٣٧
يا باسطَ الكفِّ	سامح محمد أبو هنّود - فلسطين	٣٨
فَاتِحُ القُدْسِ	سعيد يعقوب - الأردن	٣٩
نفحةُ الشِّعرِ	سليمان بن علي العبري – سلطنة عمان	٤٠
ذلكمْ عمرُ	سليمان بن أحمد المساتي – المغرب	٤١
نجمُ العدالـةِ	سمر عبد القوي الرميمة - اليمن	٤٢
لكَ المَجـدُ	سمر عبد القوي الرميمة - اليمن	٤٣
مَنارُ الزُّهدِ	شرف أحمد عبد الناصر – مصر	٤٤
في شِعابِ الرُّوحِ	عبد الحكيم المعلمي - اليمن	٤٥
الجوهـرةُ العُمَريـةُ (عمرُ الفاروقُ)	عبد الستار الزعبي - لبنان	٤٦
علا بكَ الصّوتُ	عبد العزيز سليم بشارات - فلسطين	٥٠
يا ناصرَ الدِّينِ	عبد العليم محمود فرج - مِصر	٥١
احملْ عليه	عبد الغفور أحمد العوداتي - المغرب	٥٢
صَـحَـائِـفُكَ الــبَـيْـضَـاءُ	عبد الغني أحمد الحداد - سورية	٥٣
ياقوتةُ العربِ	عبد القادر بن محمد سيف - سورية	٥٤
شِراعُ البَذْلِ في سَفِيْنِ العَدْلِ	عبد الله نادر خالدي - فلسطين	٥٥
عذراً إليكَ	عبد الله حسن ملندي - سورية	٥٦
الوِسامُ الأسمَى	عصام علوش ــ سورية	٥٧
لو كان بعدي	د. علاء الدين محمد الأسطى (أبو عائشة الأندلسي) - ليبيا	٥٩
أوّلُ الوعدِ	علاء زهير كيها - فلسطين	٦٠
في حضرةِ أبي حفصٍ	علي ربيع محمد - مصر	٦١
أَوَّلُ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	عماد صلاح عبد الهادي الحزاني - سورية	٦٢
ميزانُهُ الحقُّ	عمر كرنو - سورية	٦٣
عَظَمةُ الفاروقِ	عيسى أحمد دعموق - اليمن	٦٤
دار الزمانُ	غسان عدنان أبو خالد- سوريا	٦٥
أَبُوْ حَفْصٍ إمَامِي	قحطان قايد المطحني - اليمن	٦٦
يا عمرُ	لينا محمود عيسى - فلسطين	٦٧

الموضوع	اسم الشاعر	رقم الصفحة
نبراسُ حقٍّ	محمد ربيع جاد الله - مصر	٦٨
من سِفْرِ عُمَرَ	محمد الجوير - سورية	٦٩
فضائلُ الفاروقِ	محمد جهاد شيط - سورية	٧٠
خُذْ إلينا يا عمرُ	محمد نور بدري - سورية	٧١
و كيف أرقى ؟	محمد يحيى قشقارة ــ سورية	٧٢
يا ثالثَ الصَّحبِ	مختـــارية بن غـــانم - الجزائر	٧٣
يا دعوةَ المُصطفى	مصطفى أبو البركات - المغرب	٧٤
الأميرُ الحامي	مصطفى محمد الرزوق - لبنان	٧٥
ماذا دهى الشِّعرَ ؟!	مصطفى بلعيد الطالبي (أبو يعقوب السوسي)-المغرب	٧٧
ركنُ العدلِ	معروف محمد أحمد عمار ــ مصر	٧٨
قاهرُ الملوكِ	معروف محمد احمد عمار - مصر	٧٩
ثوبُ العزّةِ	مناف محمد صالح بعاج - سورية	٨١
قالَ الكونُ ذا عمرُ	نجم عبد خلف العيساوي - العراق	٨٢
هذا عُمرُ	نجم عبد خلف العيساوي - العراق	٨٣
سيّدُ العدلِ	يحيى خالد كريج ــ سورية	٨٤
بينَ فَجرين (قصيدة الشَّرف)	محمد الجوير - سورية	٨٥

عمر
رضي الله عنه
الفاروق

نخبة شعراء العرب